

٣٣

-١

بداية السالك في نظرية المسالك

-٢

لبيع المسالك في علم المسالك  
لحسن بن محمد العجيب

علي بن سلطان محمد الهروي



تصنيف الجبل المحيوي :  
 ١ - بيان في بيان ملكة علي بن أبي طالب (ع)  
 (٦٠ صفحة)  
 ٢ - بيان في بيان ملكة علي بن أبي طالب (ع)  
 (٦٠ صفحة)

كلمة في بيان ملكة علي بن أبي طالب (ع)  
 ١١ - ١٢

٥/٤٦١  
 ٩٢٩٧١١/١٩

## كتاب

بداهة السالك في زلزلة المسالك  
 تأليف

الامام العالم العلامة العمدة  
 الفقيه الشيخ علي بن  
 سلطان محمد الهروي

الشهير بعلي  
 القاري

نعمده الله تعالى برحمته آمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
 اسم الكتاب: بداهة السالك في زلزلة المسالك  
 اسم المؤلف: علي بن سلطان محمد الهروي القاري  
 تاريخ النسخ: ١٣٥٠  
 عدد الأوراق: ٦٠  
 ملاحظات: (٦٠)

وكان ابتداء نقله ونسخه في ١٤٠٥ هـ على يد حمزة أحمق الناس عبد القادر الكيالي عن الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي جعل الكعبة البيت الحرام قبا ما للناس من العباد نظاما  
 ومرا ما تمام لذوى الاستيناس من العباد وصبرهم له حرما آمنا ومثابة  
 كامنا ومرجعا كابنا لمن قصده سوا العاكف فيه والباد وعين له شعائر  
 وبين فيه مشاعر للوقوف والحضور والسعي على قدم الابهة وتكميل  
 لأمر المعاش وتفصيل لزاد المعاد والصلاة والسلام على من أظهر  
 المعجزات وأوضح الآيات حتى قصم رقاب أرباب العناد وعلى آله  
 وأصحابه رؤساء النجباء والنفباء والأقطاب والأوتاد أما بعد فيقول  
 أفقر عباد الله الفتي بن سلطان الرهوى عامله الله بلطفه الخفي  
 وكرمه الوفي إن لهذا شرح شريف وفتح لطيف غير فحل ولا محل بين  
 اللغات المغلفة المنغلقة بالمنسك الصغير للعلامة الفلمية الكبير  
 الشريفة علا رحمة الله رحمه الله تعالى قصدت أيضا حله لأرباب  
 المناسك وسميته بداية السالك في زلزاله المسالك فان العالم الرباني  
 هو الذي يرب الناس بصغار العلوم قبل كبارها ويقرر لهم ما في هذا  
 الباب ونحوه ما يكون بمنزلة شعاعها قبل أن يحرر ما يكون في مرتبة  
 دنائها وأسأل الله سبحانه أن يجعله خالصا لوجه الكريم وأن ينفع  
 به المسلمين في مقام التعلم والتعليم إنه بعباده لرؤف رحيم قال المصنف  
 بعد قوله

بسم الله  
 الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم  
 أي وبه نستعين الحمد لله رب العالمين أي مربيهم ومتولي أمورهم ومصالحهم  
 وخالقهم والصلاة والسلام على سيد المرسلين أي وخاتم النبيين وعلى  
 آله وصحبه أجمعين أي واتباعه واشياعه إلى يوم الدين وبعد أي بعد ما  
 ذكر من التسمية والحمدلة والتصلية **فهذا المختصر** أي في الملبني المختصر  
 في المعنى في **مناسك الحج والعمرة** أي لتضمنه بعض ما يتعلق به وإن  
 كان لم يتعرض بخصوص باب **الكثر نفعا** أي من حيث أنه أظهر حجها من  
**كثير من المطولات** أي المشتملة على الخلافات والمسائل العربية من  
 نوادر الواقعات والهمال كثير مما يحتاج إليه من تعداد الفرائض ولو لم يكن  
 وانحصار السنن والمستحبات وبيان المحظورات والمفسدات والمكروهات  
**جامعا** **لامت المسائل** أي أصولها كالفرائض والواجبات **والمرامات**  
 أي من فروع كبيان الجنابات وهو مشتقل على عشرة أبواب كاملات  
**الباب الأول في فرائض الحج**  
 الحج بفتح الحاء وكسر لها في اللفظ قصد المعظم وفي الشريعة قصد البيت  
 الطكرم بأفعال مخصوصة في أزمته معروفة وأمكنه مشهورة وهو فرض  
 بالكتاب والسنة واجماع الأمة إلا أنه يجب في العمرة باتفاق الأئمة لكن  
 قد يجب أيضا لعارض من نذر أو قضاء بعد إفساد وشروع في إهرامه ثانيا



بعد أدائه أولا ثم **أنه** يجب في الفور على الأصح إذا استجتمت شروط  
الوجوب والأداء والصحة فكان من حق المصنف أن يجعل للشروط بابا  
مقدما على سائر الأبواب لتوقف ما بعده كله عليه في هذا الباب ليكون  
جامعا لمهمات هذا الكتاب فنحن نذكر الشروط إجمالا وتبيل تفصيلها ونفصل  
على ما بيناه في شرح المتوسط إجمالا فاعلم أن شرائط الوجوب سبعة  
وهي الإسلام والعلم بكون الحج فرضا على من لا يكون في دار الإسلام والبلوغ  
والعقل والحرية والاستطاعة وهي ملك الزاد والنفقة ذهابا وإيابا وتمكن  
من الرحلة والوقت وهو أشهر الحج **وشرائط** الأداء خمسة وهي سلامة  
البدن من الأمراض والعقل وأمن الطريق وعدم الحبس والمحرم الأمت  
أو الزوج للمرأة وعدم العدة في حقل ثم إذا وجدت هذه الشروط مع  
استجماع الشروط الماضية فيجب عليه الأداء بنفسه وأما إذا وجدت  
الشروط الأولى ولم توجد الثانية فيجب عليه الإجماع في الحياة أو الوصية  
عند الممات **وشرائط** صحة الأداء تسعة وهي الإسلام والإحرام والزمان  
والمكان والعقل والتميز ومباشرة الأفعال وعدم الجماع والأداء من عام  
الإحرام ثم **اعلم** أن الشرائط كل شرط فرائض كالأركان إلا أن الشرط يجب  
تقديمه على تحقق الركن والمصنف إنما اقتصر من بين الشرائط على بيان  
الإحرام لأنه شرط ملزم يستوى فيه من يجب عليه الحج أم لا في لزوم

الأحكام وأيضا له شبهة بالركن كما هو مقرر في محله ومحرر في موضعه لأن  
الشرط لا يلزم من وجوده ووجود المشروط ولهذا الشرط ملزم شرعا أن يوفق  
بالمشروط كما هو مبين في محله المبسوط ولأنه متصل بالأركان فذكر مع  
في هذا الشأن كتكبير التلبية ذكر مع أركان الصلاة وإن كان من الشروط عندنا  
أيضا فاذ عرفت ذلك فلنعطف إلى بيان كلامه فيما لنا من قوله **وهي**  
**سبعة** أي الفرائض العمومية المشتملة على أركانها وبعض شروطها ستة  
فرائض وفي عبارته مسالمة لأن عدد الفرائض المذكورة خمسة وإن اعتبر  
فرضا الإحرام يصير سبعة اللهم إلا أن يقال لما كان الإحرام فيه فريضة  
فعله كانه اثنان ثم التحقيق أن فرائض الحج ثلاثة أحدها الإحرام واثنان  
ركنان وأما نية الطواف فهو شرط مطلق الكواف وأما الترتيب فلا يصح  
خلافه لأن الشرط واجب التقديم ووقت طواف الفرض لا يكون إلا بعد  
فراغ وقت الوقوف **الإحرام** وهو الدخول في التزام حرمة ما يكون عليه  
علا لا قبل الإلتزام **وفيه** أي وفي الإحرام **فرضان** أي لا يصح وجوده ولا يتم  
وقوعه إلا بطلان **النية** أي القلبية ويستحب ضم اللسانية وهي فرض الجمع  
عليه بين العلماء ليقبض به العبادات من العادات فقد وردت الأعمال بالنيات  
ولهذا وجه آخر لشبهه بالركن فإن الشرط لا يجب فيه النية بل يستحب حصول  
المثوبة الأخيرة **والتلبية** وهي قولك لبيل وهو فرض عندنا مرة خلافا



لشافي فانه سنة عنده ويسن له ان يلبى بالتلبية الواردة وله لبس  
 اللهم لبس لبس لا شريك لك لبس ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك  
 لك وان زاد فحسن ويكره النقص منه **او ما يقوم مقام التلبية من الذكر**  
 أي من ذكر الله أي ذكر كان مما يقصد به تعظيمه سبحانه كالتسبيح والتحميد  
 والتكبير وأي منو بما بالدعاء على الصحيح **أو قليد البلية** أي من الابل  
 والبقر بحبل القلادة ومن نحو قطعه نعل أو فراده أو كاء شجرة أي قشرها  
 في عنقه **مع السوق** أي مع دفعه من ورائه بالتوجه معه لكن الأفضل  
 أن يقدم التلبية على التقديم لأن السنة أن يكون الشروع بالتلبية  
**والوقوف** أي ولو ساعة **بعرفة** أي بعرفات لقوله تعالى فاذا أنقضتم  
 من عرفات في يومه أي في يوم عرفة ففي عبارته مسالحة لا تخفى فانه  
 جعل الضمير راجعا الى عرفة والمراد بل مكان الوقوف وفي التحقيق انما  
 لموعان الزمان عرفة فهما سبتان متغايران وقد يجتمعان فالأقضية  
 لأدنى ملاسمة اما اذا رجع الضمير الى الوقوف فلا يرد **بعد الزوال** أي  
 ابتداءه من بعد زوال شمس يومه وانتهى به الى تحقيق صبح أول يوم  
 النحر فهذا الليل تابع لما قبله كما في أيام التشريق في الأحكام بخلاف  
 سائر الليالي والأيام حيث يكون الليل تابعا ليومه كليلة الفطر وأمثاله  
 ولقد الركن بالاجماع لقوله عليه السلام الحج عرفة أي معظم أركانه كوقوف

بعرفات في يوم عرفة لأنه لا يفوت الحج إلا بفوته **وأكثر طواف الزيارة**  
 وهو أربعة أشواط والجمهور على أن السبعة كمال فرض ويسمى طواف  
 الركن والفرض أيضا ولعوركن بالاجماع أيضا لأنه لا يفوت الحج بفوته  
 لأنه موسع في حق وقته باعتبار جوارزه **ثم الله** أو زمان جوارزه انتهى  
 وقت الوقوف **وبنية الطواف** أي من فرائض الحج في الجملة مطلق بنية الطواف  
 لأنه فريضة في طواف الزيارة مع كونه شرطا من شرائط صحة أنواع  
 الأطوافه والترتيب **بين الفرائض** أي من جملة الفرائض ولهذا توضيح  
 وتصريح والافقه علم أن الإهرام شرط يجب تقديمه على الأركان وطواف  
 الزيادة لا يصح إلا بعد خروج وقت الوقوف اللهم إلا أن يقال قد ينصرف  
 بالنسبة الى فابت الحج مثلا أو غيره بان إهرام في يوم النحر وطواف  
 الزيارة ووقف بعرفة في عام قابل **وحكم الفرائض** أي فرائض الحج  
 أهم من أن يكون ركنا أو شرطا **الله لا يجزي الحج إلا به** أي لا يصح إلا بوقوع  
 جميعه وتقيد به بالحج لاقتضاء الملقام والآفة الحكم سائر فرائض الإسلام  
 ولذا عقبه بقوله **والنحر** أي تركه **بدم** أي ولا يفيره بالأولى بخلاف ترك  
 الواجبات في الحج فانه ينجر بالدم وكذا ترك الواجب الصلاة فانه ينجر بسجود  
 السجود لقصور مرتبة الواجب عن منزلة الفرض علما وعملا واعتقادا  
 وأصلا وفسادا **وبهذا** تبين تحقيق نظرا منا الأعظم وندين فكر



لهم منا الاتخيم وقد تبعه العلماء في أمر الحج بأجمعهم حيث جعلوا له  
فرائض وواجبات بخلاف الصلاة فانهم لا يفرقوا بينها فيلزم مع أن  
الفرق ظاهر بحسب الأدلة القطعية والظنية فحق العالم الكامل أن  
يعطى كل ذي حق حقه وأن لا يتجاوز ما بين الشارح حده

**الباب الثاني في الواجبات**

أي واجبات الحج وهو لا يتأني أن بعضه يكون من واجبات العمرة أيضا كالأحرام  
من الميقات والسعي أو من واجبات مطلق الطواف كما سيأتي **وهي** أي الواجبات  
اثنان وعشرون واجبا **الأحرام من الميقات** أي لا بعده إذ يجوز قبله بل هو  
أفضل عند اليهود شرطه ولهذا أعم من أن يكون المحرم آفا قيا منفردا أو  
قارنا أو متعتقا أو مكيا حقيقيا أو حكيميا **والموافقة** باختلاف محلها  
معلومة عند الفلاني **والسعي بين الصفا والمروة** أي بالاتفاق خلافا للشافعي  
حيث جعله ركنا لقوله عليه السلام استمعوا فإن الله قد كتب عليكم السعي  
وجوابه أن الدليل ظني لا قطعي **والبداهة من الصفا** أي لما ذكر في البدائع والوجوب  
وغيرها أنه من الواجبات على الأرجح ويؤيده أنه عليه السلام لما قرب من  
الصفا قال ابد واجبا بده الله به وفي رواية ابد واجبا بده الله به إن الصفا  
والمروة من شعائر الله **والاستدالة بالوقوف** أي من حين وقوفه **بعرفة إلى**  
**المغروب** أي غروب الشمس لمن وقف ذلما **ووقوف جزء من الليل** أي لمن وقف

ذلما أيضا ولهذا يصور فيمن وقف في آخر جزء من أجزاء أماكن عرفات ومنه متباعدة  
الإمام في الإفاضة وهي الخروج من عرفة لمن وقف ذلما بأن لا يخرج من ذلما بعد ما لا  
بعد شروع الإمام في الإفاضة المعروفة عند الإمام فلو تأخر الإمام بهار له التقيم  
وكذا بهار له التأخير عند الضرورة كالزحام **والوقوف بمزدلفة بعد طلوع الفجر**  
أي ولو ساعة ومنه تأخير العشاءين إلى أن يؤدى له بمزدلفة في العشاء  
**وروي الجمار في أيامه** أي أيام رمي من الأيام الثلاثة إذ له الخيار في التفريق  
دخول اليوم الرابع ومنه عدم تأخير رمي كل يوم إلى ما يليه من الأيام **والحلق**  
**أو التقصير** أي واجبات مطلق الأحرام فإنه لا يخرج منه إلا بحلق ربع الرأس  
أو ما يقوم مقامه من التقصير وغيرها في حال العذر وقوله **عند الإحلال**  
أي عند جواز تحله للتنبيه على أنه حرمان قبل تحله وللإشارة إلى أنه إذا  
دخل وقت الإحلال هل لكل أن يحلق رأس صاحبه في الحال وطواف الوداع  
بفتح الواو ويجوز كسرها **لغير المكي** أي وطن في معناه فكان الأولى أن يقول  
للافا في لكن إذا لم يستعمل عكة قبل النفر الأول **والمشي في الطواف** أي في  
مطلقه **وفي السعي** أي سعي الحج والعمرة **عند القدرة** أي على المشي بنفسه  
والأصح كما هو مقدر في قوله **وركننا الطواف** أي أعم من أن يكون فرضا أو واجبا  
أو سنة أو نافلة فإنه يجب لكل طواف ركعتان عندنا وليس له زمان ولا مكان يتعين  
فيه فعله بل عليه أن يصليبه حيث شاء إلى آخر عمره **والأفضل** أن يكون عقب



الطواف الا اذا كان وقت كراهة النوافل فيؤخرهما الى طلوع الشمس أو غروب  
وله أن يصلي بعد فرض المغرب قبل السنة الا اذا كان في الوقت سنة  
والأفضل أن يصلي قبل السنة على أن وقته موسع وان كان في الرتبة مقدم ثم  
الأفضل أن يصلي خلف المقام أو داخل البيت الحرام أو الحرم أو المسجد  
الحرام **والطرفة** أي من الحدث الأصغر والكبر في **الطواف** أي في مطلقه ولذا  
الواجبات الثلاثة الآتية في قوله **والتيامن** فيه بأن لا يعلو وجهه الناس المسمى  
بالتمكيس ولا بالتقلب المعنى عنه بالتكيس ولا يجعل وجهه الى جهة  
البيت النقيض ولا بالتدوير كما يفعل بعض أهل التزوير والتقليص من  
أصحاب إبليس **وستر العورة** فيه أي وان كان فرضاً وفي غيره ويحرم  
عليه تركه مطلقاً من غير عذر الا أنه لو ترك ستر العورة فيه بلا عذر  
يجب عليه دم لقوله عليه السلام الا لا يطوفن بالبيت عرياناً بخلاف ستر  
العورة في السعي فإنه فرض لا واجب فلا يتعلق بتركه جهراً **وطرفة قدر**  
**ما يستتر به عورته من ثوبه فيه** وهي من سرته الماخوذ ركبته **وطواف**  
الزيارة أي ايقاعه في أيام النحر بناء على قول الدمام وعليه فتوى الأئمة  
وما زاد على أكثر الطواف أي طواف الزيارة وهو ثلاثة أشواط ولو في  
غير أيام النحر والطواف وراء الحرم أي من واجبات الطواف **والرمي** أي رمي  
بحجر العقبة يوم النحر قبل **الحلق** أي وما في معناه من التقصير سواء يكون

مفرداً أو قارناً أو متمتعاً **وذبح القارن والمتمتع بين الرمي والحلق** أي  
اذ تعين الدم عليهما بخلاف ما اذا صاحما لكن لو صاحما ثم قد راعى الدم قبل  
الرمي والحلق فإنه يجب عليهما الذبح والترتيب بينهما ولهذا الترتيب في حق  
المفرد مستحب سواء أوجب على نفسه الرمي أم لا **وذبحهما** أي ومن  
الواجبات ذبح القارن والمتمتع لغيرهما الواجب عليهما في أيام النحر **والنحر**  
وقوع ذبح مطلق الرمي في الحرم على ما ذكره في الكبير لكن فيه نظر اذ هو شرط  
صحته حيث لا يجوز وقوعه في غيره **والحلق في أيام النحر** وهي الأيام الثلاثة  
الأول فان أيام النحر ثلاثة وأيام التشريق ثلاثة والمجموع أربعة فالأول  
نحر بلا تشريق والرابع تشريق بلا نحر وما بينهما يشتركون الوصفان فيهما  
**والحلق** أي وكذا التقصير في الحرم وأفضل مواضعه مني للحاج والمروءة  
للمعتمر **وحكم الواجب لزوم الدم** أي دم الجنابة **بتركه** أي بترك كل واجب  
اذا كان بغير عذر الا صلالة الطواف فانها عبادة مستقلة حيث أنك منفصلة  
بوجهه ومنفصلة من آخر ولأن وقتك موسع وليس له مكان معين فلا  
ينصوّر تركه الا بموت صاحبه **وبحزابه الحج** أي لو ترك الواجبات بأسرها  
اذا قام بشرايطه واركانه **سواء تركه** أي كواجب عمداً أو سهواً أي خطأ  
ولذا نسبنا نا وجهه لا لكن **العامة** أي وغيره لا الا ان الجاهل أيضاً آثم على  
ما هو الظاهر لأنه يجب العلم والتعلم كما قال تعالى فأسئلوا أهل الذكر ان كنتم



إن كنتم لا تعلمون

### الباب الثالث في السنن

أي سنن الحج وهي أي السنن المؤكدة فيه تسعة عشر سنة **طواف**  
**القدوم** أي على الصحيح خلاف من قال بوجوبه وخلاف من قال ليس  
 من سنن الحج **للأوقاف** أي دون المكي ومن بمعناه **المفرد بالحج** أي بالعمرة  
 والقارن أي دون المتمع فإنه في حكم المفرد بالعمرة وفي حكم المكي بالحج  
 ثانيا **والرمل** بفتحين وهو المشي بسرعة مع اقتراب الخطوات وهتزاز  
 الكتفين في **الثلاثة الأولى** بضم طمره وفتح واو جمع مع أولى أي في أشواط  
 الثلاثة الأولى من **الطواف** أي من أشواطه ولهذا يختص بطواف بعده  
 سعي كالأضطباع فلان محل ذكره وقد أخره المصنف **والهرولة**  
 وهو السعي بالشدّة في **السعي** أي في جميع أشواطه سعي الحج  
 والعمرة **بين الميئين** أي لا قبلهما ولا بعدهما كما يستفاد من قوله  
**والمشي على هينته** بكسر الهمزة وعلى سكونه وطما ينيته في باقي  
 الطواف والسعي أي باقي أشواط الطواف وباقي موضع السعي مما عدى  
 الميئين **والبيتونة** بمزدلفة أي كون أن أكثر الليل في سنة عندنا واجب  
 عند ثنافية وقيل ركن عندهم **والجبيت** بمعنى أيام منى في ليل إلى سنة  
 عندنا واجب للتشافعي ولهذا من احتجنا راتنا خير إلى يوم الرابع على

ما هو الأفضل والآفة ليلتين والمراد بالليالي معنا الآية بعد أيام  
 لا الماضية قبلها كما قد مضى الإشارة إلى **الفصل والوضوء عند الإحرام**  
 أي إحرام الحج والعمرة والظاهر أن الفصل سنة والوضوء مستحب عند  
 الحج عن الفصل وكذا التيمم عند الحج عنهما إلا أن هذه بالنسبة إلى من  
 يصلي صلاة الإحرام بخلاف الأولين فإنهما سنتان حتى في حق الحائض  
 والنفساء **وليس الأزار والردا** أي للرجل دون النساء **وركعتا الإحرام** أي  
 عند إرادة الإحرام قبل الالتزام كما يشير إليه قوله **والإحرام** بعدها أي  
 وكون الإحرام عقبهما لا قبلهما ولا متاخرا عنهما **وتكرار التلبية** أي  
 زيادتها على المرة التي هي فريضته وشرط في صحة الإحرام سواء يكون  
 حجا أو عمرة **والابتداء** أي بالحجر الأسود أي على الأصح والافضل بوجوبه  
 لكنه ذهب الشافعي وهو من سنن مطلق الطواف واستلام الركن  
 اليماني وهو مستحب وقال محمد حكيمهما **الحجر الأسود** ويتفرع عليه  
 إلا أن يحجز منه عن الاستلام بشئ إليه عند محمد كالحجر الأسود  
 فإنه إذا لم يستطع عن الاستلام يمس الإشارة إليه وأما الركنان  
 الأخيران فيكره استلامهما وكذا الإشارة إليهما فإنه بدعه  
 عند الأئمة **الرابعة** أي وضع اليد عليه وكذا تقبيله  
 في كل شوط وفي أوله وآخره **الكدو والضطباع** وهو إدخال الردا







المببت فتأمل **ويغسل ويتطيب** أي في بدنه بأي طيب كان سواء  
 بقي جرمه بعد الإحرام أم لا وفي الثاني خلاف لبعض الأئمة  
 فالأولى تركه وكذا الأولى أن لا يطيب ثوبه مطلقا **ويدهن** بتشديد  
 الدال أي يتدهن بدنه مطيب أو بغيره في شعره وبدنه **ويغتسل**  
**ثم يلبس ازاد اورداء** وفيه أن الأزاد والرداء هما الثوبان  
 المتقدمان كما أشيرنا إليه وكأنه أراد هنا بذكره أنه يقدم  
 الاغتسال على لبسهما كما يدل عليه إرادته بقرئ يصلي وكان  
 حقه أن يقول أو يتوضأ أو يتيمم **ثم يصلي** أي أن لم يكن وقت الصلاة  
**ركعتين سنة الإحرام** أي ويقرا فيهما الكافرون والأخلاص  
**ثم بعد السلام** أي عقبه قبل القيام **ينوي الحج** أي وحده أن  
 كان يريد الإحرام مفردا به **فيقول** أي بعده بدعوى بقوله  
 اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني **نويت الحج** أي عن نفسي  
 وعن فلان ونحوه ولا يحتاج إلى قيد الفرض والنفل فإن مطلقه  
 يصرف إلى الفرض إن كان عليه **وأحرمت به الله تعالى** أي دون  
 رياء وسعة **وإن كان** قاصدا الإحرام **عمرة** أي عمرة أو إحرامه  
 إحرام عمرة سواء يكون متمعا أو غيره وكان الأولى أن يقول  
 فإن كان معقدا **يقول** أي دعائه اللهم إني أريد العمرة فيسرها

لي وتقبلها مني **نويت العمرة وأحرمت بها الله تعالى وإن كان**  
**قارنا** أي مریدا القران وهو الجمع بين النسكين في الزمان **يقول**  
 أي بعد دعائه اللهم إني أريد العمرة والحج فيسرها لي وتقبلها  
 مني **نويت العمرة والحج** ويستحب ذكر العمرة قبل الحج لتقدم عملها  
 على عمله وأما قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فروعى تبة  
 الحج حيث أنه فريضة والعمرة سنة **وأحرمت بهما الله** فليبي  
 أي بالتلبية المستنونة المشهورة وإن زاد عليها فحسن بل  
 مستحب كما في المطولات مسطوقة **ويدعوا** أي بعد فراغ التلبية  
 كان الأولى أن يقول ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويدعوا أي بما شئوا ومن المأثور اللهم إني أسئلك رضاك والجنة  
 وأعوذ بك من سخطك والنار ويستغفر الله له ولو ألدديه  
 وللمؤمنين والمؤمنات **ويستحب أن يكثر التلبية** أي فأنه أفضل  
 الأذكار والدعوات في تلك الحالات **مع رفع الصوت** أي ومع  
 خفضه والأول أفضل ففي الحديث أفضل الحج الحج والشيخ والعج  
 رفع الصوت بالتلبية والشيخ سيلا ندوم الهدى وكان حقه أن  
 يقول ويرفع صوته به ليعلم أن كل واحد منهما مستحب علم  
 حدة مع أن الرفع مختص بالرجل دون المرأة **وإصلي على**



**النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية** أي على الدوام إلا أنه يخفض  
صوته في التلبية بالنسبة إلى التلبية ويخفي في الدعاء زيادة على  
التلبية لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقوله اذ نادى  
ربه ناداه خفيا ويكرر التلبية **كل مرة ثلاثا** أقل مراتب  
الكمال ويلبي أي خصوصا في **ادبار الصلاة** أي عقبها فرضا  
وتفلا كما في سائر الحالات وإذا **استنطف** أي حالته أي صرف  
عنايته دأبه إلى طريق أخرى وكذا إذا مال بنفسه إلى سبيل  
وإذا **صعد شرفا** أي طبع مكانا عاليا مع زيادة التكبير المستحب  
في ذلك المقام أو لقي بعضهم بعضا كان الأولى أو لقي أحدا أو  
بالاستحار يفتح السجدة جمع سحر وهو السدس الأخير من الليل أي  
في أوقات السحر ويجوز أن يكون بكسر الهجزة والمعنى وعند دخوله  
في وقت السحر كالأصباح والامساك عما لم يذكره **وعند أقبال**  
**الليل** أي وأدبار النهار والنهار أي وأقبال النهار وأدبار الليل  
الخاصل أن يجده التلبية في الحالات المختلفة والأوقات المتتالفة بأن  
قام أو قعد أو رقد أو نام أو استيقظ أو أكل أو شرب أو أمثال ذلك  
والمقصود أنه ذكر الملك العلامة وملاحظة التذكر بحالة الإحرام  
وإذا دخل مكة أي ليلا أو نهارا **ابتدأ بالسجدة** أي أن لم يكن له مانع

وإذا دخل مكة ليلا أو نهارا ابتدأ بالسجدة

من دخوله بعد وصوله **وقدم رجله اليمنى في الدخول** أي دخول  
المسجد ويقول أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسطوته القدير  
من الشيطان الرجيم بسم الله وأحمد لله والصلاة والسلام  
على رسول الله اللهم افتح لي أبواب رحمتك وقدم رجله  
**اليمنى في الخروج منه** أي من المسجد قايلا ما سبق لأنه يقول هذا  
أبواب فضلك يدل أبواب رحمتك ويرد لك وقد بينا وجه  
الفرق هنا لك وبدخل من باب **السلام** أي بناء على ما ورد من فعله  
عليه السلام ويقول اللهم أنت السلام ومنك السلام واليک يرجع  
السلام حينارينا بالسلام وأدخلنا دار السلام وتعاليت يا ذا الجلال  
والإكرام **ويخرج إلى الصف** أي إذا أراد السعي من باب الصف إلى  
تبعه إلى صفه سيدار باب الوفا وسيد اصحاب الصف **أو عابن البيت**  
أي شاعدا قبل دخول المسجد أو بعده **كبر وهلل** أي ثلاثا وكن حقه أن  
يقول وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهما شبرا فقد روى الطبراني  
أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر إلى البيت قال اللهم رديتكم  
هذا تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ولا يصح أنه لا يرفع يديه عند رؤية البيت  
**ثم يسوي الطواف** كان حقه أن يقول ثم يتوجه نحو الحجر الأسود وركن  
الأسعد **ويستنفل** بتحية المسجد **ثم يسوي الطواف** أي أن يتقدم على

وتجاء



الركن بجميع يديه مستقبل الكعبة بوجهه قابلاً نويت ان الطواف  
يؤد البيت العتيق سبعة كاملاً لله تعالى ولا يرفع يديه في هذه  
الحالة فانه مكروه ويدعة عند الاثمة اربعة **وابتدا بالحجر** عند شروعه  
في طوافه بعد نية وحسن طويته **فاستقبله** اي الحجر فكبّر اي محاذياً  
له ورفع يديه اي تحته لا اذ نية كما في الصلاة على الاصح فيستلمه  
ويقبله ويكبر ويحمد الله ويصلي على نبيه ولا يقول كما لعموم  
المرسلين قبله فانه كفر الا بتأويل لا لتفات **في طواف سبعة**  
اي سبعة اشواط **للقدوم** اي الطواف القدوم ان كان مفرداً  
افاقياً **ويرمل فيه** اي في هذا الطواف وفي الاشواط الثلاثة الاولى و  
**يضطبع** اي في جميع الاشواط ان اراد ان يسعي بعده اي يقدم السعي  
عقبه **ولا لا** اي وان لم يرد ان يسعي بعد هذا الطواف واراد ان يؤخر  
السعي الى بعد طواف الفرض فلا يرمي ولا يضطبع حتى هذا بل يؤخرها الى  
طواف الزيارة فيرمي فيه وكذا يضطبع ان لم يكن لابساً **ويستلم الحجر**  
**كلما مر به** اي ان قيسر من غير اذى منه وتأذى له وهل يرفع يديه كل  
كرة او اكتفى بأول مرة وجهات كما صرح به بن الهمام **فان لم يستطع** اي  
استلامه وتقبيله لعذره **مستلماً** اي المعنى والاولى بيديه **وبشيء اخر** اي  
ما يكون بيده **وقبله** اي ذلك الشئ بعد له ولا اي وان لم يقدر

على مسه وله ايضاً **وقف** اي وقفة لطيفة ان كان في انشائها الطواف  
**بحذائه** اي بحاذائه ومقابلته وكبر **وهلل** **واشار بيديه اليه وقبلهما**  
هذا كله عن متعلقات الطواف **ويستحب الظهارة في السعي** فلو سعى  
حنباً او محدثاً لاشئ عليه **وشدة السعي في بطن الرادي** فيه انه ثبت  
انها سنة ما بين الميئين والصعود على الصفا والمروة حتى يرى البيت  
او يمكنه رؤيته **وآداء الركعتين** اي نافلة في السجدة او فحاشية المطاف  
محاذات الركن او غيره **بعد السعي** اي لما ثبت في السنة لاف المروة لانه  
بدعة **والمواظبة على الدعاء** اي جنس الدعاء والاولى ثبت ان يقول الا  
دعية ليرافق في الجمعية قوله **والاذكار** اي في السعي **وكذلك** في الطواف  
الاولى **واذا الحرم** اي بالحج كما في النسخ من مكة اي سواء كان مكياً او كان  
متمتعاً واراد ان يتوجه الى عرفة يستحب ان يتوجه اي اليها بعد طواف  
الشمس يوم التروية اي في الثامن من ذي الحجة **ويأبى تارة ويهلل**  
**ويدعوا** اي اخرى **عند الخروج من المسجد** اي بعد خروجه من المسجد الحرام  
**والدار** اي مكنته في ذلك المقام فالواو بمعنى او التنوينية او يراد بالدار  
البلد فالواو بمعنى الجمعية وان **عاشى الى منا** بالتنوين والقصر سمي به  
لان معنى فيه الدماء لانه مكان حصول كنى **وكذا في سائر المناسك**  
اي موضع النسك ذهاباً واياباً **الى انقضاء حجه** اي حلقة



او بفراغ صواف فرضه ان **قد** راي على المستنق و ان لم يكن باعشا على سوره  
 خلقه وحامل غفلته وقلة طاعته واذا وصل الى **سنى** نزل ليحصل له كمال  
 للنبي **صلى الله عليه وسلم** والظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر اي في مسجد  
 الخيف على ما هو الاولى **توجه** الى **عرفه** اي عرفات بعد طلوع  
 الشمس على ما هو الافضل **وسمى** اي نزل بعرفات والاولى  
 ان ينزل بقرب مسجد النمرة كما ثبت في السنة وقوله **يستحب** ان ينزل  
 بقرب **جبل الرحمة** محمول على ما بعد الزوال وهو مقيد بما اذا لم يكن  
 هناك مانع الرحمة وباعت الغفلة من روية الامور المنكورة وسامع  
 الايات للزمره **ومن استحيات** ان يتفرغ قبل الزوال من الاكل  
 والشرب وامثال ذلك من الاحوال ليكون فارغ البال حال الوقوف  
 بوصف الحال ويسن ان يغتسل قبل الصلاة **وان يجمع بين**  
**الصلاتين** اي ويستحب له الجمع بين صلاتي الظهر والعصر في  
 وقت الظهر باذان واقامتين بشرط سبق الاحرام **مع الامام** **الانظم**  
 وهو خيفة للبنية او ناييبا وهو الخطيب المعينة وهذا من الجمع الجائز  
 للنسك فيعم المقيم والسافر خلافا لما شافعي فانه يختص بالمسافر  
 عنده واما اذا صلى مع غير من ذكر فيصلي كل صلاة في وقتها  
 ويتف اي **لله** **خلف الامام** اي كما هو الاولى والا فيجوز قد املا

وفي يمينه وشماله راكبا اي ان تيسر او قائما ان قدر او قاعدا  
 اي ان استطاع **مليبا** اي حال كونه مليبا اي تارة **مهيلا** اي قايلا  
 لا اله الا الله والافضل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
 وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحديث ورد بذلك لخصوص هذا  
 لك **سبحا** اي قايلا سبحان الله او سبح قدوس رب الملوك  
 رب الملائكة والروح **مكبرا** اي قايلا الله اكبر او يزيد الله اكبر  
 كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ليكون جامعا  
 فيكون مكبرا وسجدا وعاملا بقوله **حامدا** اي مشبها او شاكرا او اذكرا  
 اي بسائر الاذكار وافضل الاذكار كلام الملك الغفار **مصليا**  
**علي النبي صلى الله عليه وسلم** اي ومسلما **اعيا** اي بالادعية  
 الماثورة وغيرها من المشهورة ونحوها **راجيا** اي اجابة دعواته  
 وحصول مغفرته وقبول توبته **باليا** او مستبكيها على عيوبه وتقصيره  
**ستغفرا** اي من ذنوبه وسيئاته **وافعا يديه** اي خذاه منكبيه  
**مستقبل القبلة** اي متوجه الكعبة **متطهرا** اي في بدنه وثوبه  
 من النجاسات الحكمية والحقيقية وفي قلبه من الاخلاق الدنية  
 والاحوال الرديئة **متباعد عن الحرام** اي متزهرا عن ارتكاب الحرام لا  
 سيما في ذلك المقام **في طهارته وشرايته ولباسه وصر كونه** اي



بان جعلها من وجه الحلال فان من حج من مال حرام وقال لبيلك  
 فيقال له لا لبيلك ولا لسعديك وحجك مردود عليك **وكلامه** اي  
 وفي كلامه مع رفقاته اي لاسيما اذا تعلق بالجماعة وامور نسائها  
 وغير ذلك اي من بقية مرامه من النظر والسمع واليد والرجل فلا  
 يخرج عن جادة الشريعة ولا يميل الى هوى النفس والطبع لقوله  
 تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ولقوله عليه السلام  
 من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه **ويستحب ان يستفتح**  
**اي** يستدعي **كل عام** اي من الدعوات الواردة في عرفات كما افردتها  
 في ورقات مغردات **التحج** اي بالتثنا بان يقول الحمد لله حمد ايواف  
 نعمه ويكفي مزيد كرمه احمد بجميع محامده ما علمت منها وما لم اعلم  
 الحمد لله على ما اولانا الحمد لله على ما اعطانا والحمد لله الذي  
 هدانا وما كنا لنهتدي الاية والحمد لله حمد اكثر طيبا مباركا فيه  
 كما يحب ربنا ويرضى والحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا من  
 المسلمين والحمد لله الذي هدانا للاسلام وجعلنا من امة نبيه  
 عليه الصلاة والسلام **الشيخ** بان يكثر من سبحان الله والحمد  
 لله ولا اله الا الله والله اكبر فيقول لهما مائة مرة **والصلاة** اي  
 على النبي صلى الله وسلم بان يقول اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم  
 بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
 انك حميد مجيد **وهذا الصحيح** ما ورد فيها واغلا اقل الفاظ الصلوات  
 بان يقول اللهم صلى على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم يقولها  
 مائة مرة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره مرة ويقرأ  
 قل هو الله احد مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة بان تقول  
 استغفر الله الذي لا اله الا هو لي القيوم واتوب اليه ويقول  
 اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وهذا اولى من  
 الاول وسيد الاستغفار على لسان سيد الابرار وهو ان يقول  
 اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك  
 وعهدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي  
 فانه لا يغفر الذنوب الا انت ويقول اربعين مرة لا اله الا انت سبحانك  
 اني كنت من الظالمين ويقول اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
 والمؤمنات مائة مرة او اكثر فان فايدته **قوله** ويكبر اي الدعاء  
 وما يتعلق به من الشنا **ثانيا** اي في كل مرة من الاحوال فانه اقل  
 الحال في مقام الحاج السوال **ويحتمل** **بذلك** اي بالدعاء **وباميت**  
 فانه خاتمة رب العالمين كما في حديث وقد جمعت الادعية الزائية



والحدوثية وسميته بالحزب الأكبر فعليك به لا سيما في هذا اليوم الآخر  
المسمى بالحج الأكبر عند الأكثر ولو لم يكن الرقعة بالجمعة **وإذا كانت**  
على ما هو لا شهر فهو في هذا المقام أظهر **ويستحب أن يكثّر من أعمال**  
**الحج** أي ما تيسر من جميع أنواع الخيرات والمبرات من الإطعام و  
الصدقات وحقق الرقيات وسائر العبادات والطاعات  
**فمن لم يركب** أي خصوصاً **وسائر أيام العشر** أي عموماً  
**وأن يواظب على قراءة القرآن** أي نظراً باللفظ أو غيباً باللفظ  
جميعه أو ما تيسر منه ولا يتعذر بقوله ما أنا بقارى لأن المؤمن  
لا يخلو من حفظ بعض القرآن ولو كان سورة الفاتحة والاخلاص  
فيكررها على قدر التوفيق في مقام الاختصاص **ويستحب أن يدفع**  
أي يرجع من عرفة إلى مزدلفة **مع الإمام** أي لا قبله ولا بعده  
أن كان قادراً على هذا المرام **مع السكينة** أي طمأنينة **والوقار**  
أي مع القصد والسرعة كما هو مفهوم لغة الأفاضلة أن حصل له  
لأنه قد أروم يكن سبباً لأذى المسلمين الأبرار **ويكون** أي في حال  
رجوعه **ليلاً** أي بالخصوص مرة ذكر أي بعموم أنواع الذكر أي  
**يستغفر** أي بلسانه وقائماً عن المعصية بحسنه وناوياً أن يقول  
بما يجب عليه من سائر أركانه **إلى أن يأتي من دلفة** وحدثها عند

أهلها معروفة **فيدخلها ما شيا** أي على ما هو الأفضل لمراعات  
الأداب بالوجه الأجل **ويستحب** أي عند المشايخ **العسل** **لنفعها**  
أي أن قد ربان من الأكل **ويستحب تعجيل صلاة الفجر** أي تعجيل  
صلاة المغرب وفيه إشارة بأنه لو نزل بعد وقت العشاء فإنه  
لا يصلي نافلة قبل المغرب فإنه مكروه في الأداء **قبل حط رحله**  
أي قبل وضع متاعه من فوق دابته فيستريح جالاً أي بما عليها من ديشه  
وماله **ويحقها** أي يربط يديها للثلاث تقوم من مكانها **ويجمع** أي ولو  
كان مقيماً عند نابين **الصلاة** أي العشائين في وقت العشاء  
**بأذان وإقامة** وقيل بإقامتين ولا يفضل بينهما بسنة ولا نافلة  
بل يصلي سنة المغرب بعد فرض العشاء سنة العشاء والوتر  
في أول الليل أن لم يكن في نية الأحياء الافتخار بالوتر أفضل لقوله  
عليه الصلاة والسلام اجعلوا آخر صلاة تكلم بالليل وترا  
**وينبغي أن يغتسل هذه الليلة** فإنها متكففة بفضيائتين  
أحدهما أنها بقية أوقات الوقوف وثانيهما أنها ليلة العيد  
**وأخر ليالي العشر** الوارد فيها قوله تعالى والفجر وليال  
عشر وقد ورد فيها بمغفرة للظالم وهذه أو فالغنائم ولكن يستحب  
أن ينام فيها بعض المنام كما ثبت عن فعله عليه السلام وأ



لان في عدد اعمال كثيرة يتعين على الحاج ان يقوم بها في حصول المرام  
 والى منزل اي ويستحب ان ينزل **بقرب جبل قزح** اي المسمى  
 بالمشعر الحرام فانه افضل مواضع مزدلفة لقوله تعالى فاذا انقضى  
 من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام **وان يصلي الفجر** اي  
 ويستحب ان يصلي فرض هذا الصبح **بغسل** بفحطين اي بغيش  
 وهو اول ظهور الحج قبل بدو الاسفار وهذا باتفاق العلماء ابرار بخلاف  
 ما بعد هذا اليوم فان التعجيل عند الشافعي افضل والاسفار عندنا  
 الحرام لقوله عليه السلام اسفروا بالبحر فانه اعظم الاجر وهو  
 لا ينافي ما يستدل به الشافعي من قوله عليه السلام اول الوقت  
 راضوان الله فان المراد باوله اوله المختار من اوقاته بحيث لا  
 يصل الى آخره المكروه وفيه اداه كحال الاحرار **فيقف عند المشعر**  
**الحرام** او حيث تيسر له من مزدلفة ان يقع فيه للمقام **ملياً** اكر  
 اي حامل وشاكر مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم اي مكثر  
**مستغفراً** ادعياء اي لنفسه ولوالديه ولارباب الحقوق عليه  
 وللمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات **الى ان يسفر**  
 اي يدخل في الاسفار جدد الى كثير بحيث قرب الاحمر **فيدفع** اي  
 فيتوجه من مزدلفة الى منى اي جانبها قبل طلوع الشمس فيه

الكل

تطراى ارتفاعها **ويسرع** اي سوا كان راكباً او ماشياً **قد روي في**  
**في وادي محسر** يكسر السنين للهيلة للشدة وهو موضع نزل  
 فيه على قوم نوع من العترة فيقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا  
 تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك وهو اخر حد المزدلفة وما بعده  
 اول حد منى **ومر قع الحصى** اي قدر حجرة العقبة او الجار كلها من **مزدلفة**  
 اي نفسها **او من الطريق** اي من طريقها ليلا او نهاراً ولا يكسر الحجارة  
 الكبار بل يلتقط الصغار قدر الباقي لا وامثالها من الحصيات واخذ  
 من هاهنا بيان الافضل واللياقة الى قصد العبادة بالوجه لا كل  
 ولا يجوز اخذ الحصى من ارض منى ايضا الا انه يكره من الجمرات  
 ومن ارض المسجد وينبغي ان يغسلها لانها ترفع من محاسنها وتوضع  
 في ميزان اعمالها وليلا يتجسس يد صاحبها عند مناولتها حالة العرق  
 وغرها **وياتي منا** اي ويطلب فيها المنا ويقول اللهم هذه منا فامنن على  
 عامننت به على عبادة الصالحين **ويرمي جرة العقبة** اي الجرة  
 الاخيرة **سبع حصيات** اي حجارة متوسطة **مثل الباقي** **والنواة**  
 وطريقه المستحب ان يرمى في بطن الوادي بان يجعل مناعن يمينه  
 ويستقبل الجرة ويكون بينه وبينها خمسة اذرع تقريباً ولا يخذ  
 الحجارة بين الابرار والسبعة ويرمي عند الشاخص قريباً منه



لا فوته ويقول في كل رميته بسم الله أكبر رغا للشيطان  
 رضا للرحمن اللهم اجعله حجابا وراوسعا مستكورا وذنباً  
 مغفورا **ويقطع التلبية بأول حصي** أي مع أول حصاة يرميها  
 ثم يذبح ثم يحلق وهذا الترتيب واجب بالنسبة إلى القارن والمتمتع  
 ومستحب بالنسبة إلى المفرد وأما الترتيب بين الرمي والحلق فواجب  
 على الكل ويجب وقوع الذبح والحلق في الحرم أيضا **وقد حل** أي  
 أبيع الله أي للحرم **بـ** أي بالحلق وفي معناه المقصر **كل شيء** أي  
 من محظورات الأحرام حتى الطيب على خلاف فيه **إلا النساء**  
 أي الإجماع والتمتع بهن فإنه لا يحل له إلا بعد أن يطوف طواف  
 الأفاضة **ويفيض** أي ينزل إلى مكة **لطواف الزيارة** أي المسمى  
 بطواف الفرض والأفاضة في يوم النحر أي في أول أيام النحر فإنه أفضل  
 لو في الغدا **وبعد الغدا** أي ولياليها ولا يؤخر منه أي لا يؤخر الطواف  
 عن وقت النحر وزمانه من أيامه ولياليه لما سبق أنه من الوجبات  
 إلا إذا حصل له عذر في تأخره أو حاضت أو نفست في مقامه **ثم**  
**يطوف سبعا** أي كسائر الأصوفة ولا بد له من نية **ويصلي ركعتيه**  
 أي فائهما واجبتا عليه **ويسعى بين الصفا والمروة** أي بعد الطواف  
 إن لم يقدم أي أن لم يكن قد سعى على الوقوف **ثم يرجع**

الأولى يرجع إلى منا أي قبل الزوال أو بعده أو متى تسر له  
**فيقيم بها الأولى** أن يقال فيبيت بها فإن البيوت ليا ليهما  
 سنة عندنا وواجب عند غيرنا والخروج من الخلاف والنزاع  
 مستحب عند الإجماع **ويستحب أن ينزل** أي بمنابق **بمسجد**  
**خفيف** أي أن لم يخف من الجور والخيف واليسف **ويكثر الصلاة**  
**فيه** أي في ذلك المسجد سواء يكون بعيدا منه أو قريبا إليه لا  
 سيما الصلوات الخمس بالجماعة وكذا إذا قامت فيه صلاة الجمعة  
**ويرمى في اليوم الثاني من النحر** أي من أيامه **الحجارة الثلاث بعد**  
**الزوال** أي بعد الصلوات أو قبلها **كل حجرة سبع حصيات**  
 وطريق الرمي فيهما بطريق الاستحباب أن يستقبل القبلة  
 والحجرة معا وبعد فراغه من رميها يتقدم عليها ويستقبل القبلة  
**ويقف للدعاء بعد الرمي عند الحجرة الأولى والوسطى** أي  
 ويكثر الأذكار والشنا على وجه الخضوع والخشوع لا السجدة  
 والرياء **لا عند حجرة العقبة** أي لا يقف للدعاء عند حجرة العقبة  
 مطلقا تبعا للسنة ولأنه ليس هناك محل سجدة وهو لا ينافي  
 الدعاء بعد رمي حجرة العقبة من غير توقف عند ذلك **الينا ويرمي**  
**في اليوم الثالث كذلك** أي منوال ما ذكرنا هناك **وكذلك الرابع**



أي كذا حكم اليوم الرابع **ان اقام** أي ما خرج قبل طلوع فجر من  
 أرض منا وعند الشافعي إذا غربت الشمس من النهار الثالث  
 وهو في منا الزمة رمى يوم الرابع **ثلاثة** أي خرج من منا إلى مكة  
 أي متوجها إليها خيرا بين خروجه منها في يوم الثالث أو الرابع  
 لقوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا أجزأه عليه ومن تأخر فلا يؤذي  
 الآية **وتنزل من المحصب** أي بالبطح وهو موضع فوق مقبرة المعلى  
 كان السعة فينزل فيه أو يقف فيه **ولو سألته** لأنه صلى الله  
 عليه وسلم نزل به إلا أن نزوله فيه لكونه محط رحله ففي  
 الجملة ينبغي وجود نوع من المتابعة **ثم دخل مكة** أي وتوجه  
 إلى المسجد اخله بأذنيه المتقدمة **وطاف للصدرة** بفتحين أي  
 للوداع **وصلى ركعتيه** أي حيث تيسر له من البقاع إلا أن  
 يكون وقت الكراهة ففيه الخلاف والمنزاع ويدعو أبا آدم  
 عليه السلام كما ثبت في السنة وهو اللهم أنك تعلم سرى وعلايتي  
 فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي وتعلم ما في نفسي  
 فأغفر لي ذنبي اللهم أني استأثرتك إيمانا يباشر قلبي ويقيننا صادقا  
 حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت له لي ورضا بما قسمت لي **ثواني**  
 أي **ومن** أي توجه إليه **وشرب منه** أي شربا متسلسلا وفيه

أي يصب بعض ماؤه عليه أي تبركا بما لديه ويأتي الملتزم أي  
 المكان الذي بين الحجر الأسود والباب الأسعد **فالتزمه** أي عانقه  
 وقسك بأذيال ثوبه أو باطراف أحجاره **ودعا بركا** أي جمع  
 بين الدعاء والبكاء ويقول اللهم اني وقفت ببابك والتزمت باعتابك  
 أرجو رحمتك واخشى عذابك يا واجدا ما جد لا تزل عن نعمتك  
 التي أنعمت بها علي اللهم يا رب البيت العتيق اعتق رقابنا ورقاب  
 آباؤنا وأمهاتنا وأصحابنا وأحبابنا من النار عزي يا غفار **ودخل**  
**البيت** أي دخل الكعبة الشريفة **أيسرا** أي تسهلا من غير  
 أذية ومزاحمة ومداغمة **أو الحطيم** أي لأنه من البيت كما ورد  
 في الحديث **وصلى فيه** أي في البيت والحطيم وأقله ركعتان  
 يقرأ فيهما سورة قريش والآخر **ثريد** فيقول رب ادخلني  
 مدخلا صدق واخرجني مخرجا صدق واجعل لي من لدنك سلطانا  
 نصيرا ويقول اللهم يا خفي اللطاف نجنا مما نحاف ويقول اللهم كما  
 أدخلتني بيتك فأدخلني جنتك وارزقني صحبتك **وبراعى** الآداب  
 أي آداب الدخول والخروج فيهما ومراعات المصلين والداعين حولها  
**وقبل عتبة الباب** أي تعظيما لرب الآداب **ورجع** أي بالتهفري لأنه  
 علة من الآداب **داعيا** أي طالبا للقبول والثواب **بالحياء** أي على ما وقع



منه مما يستحق العقاب **متحسنا** على فراق البيت اي بعد ذلك الجنب  
 او الحرم اي حين سافر من اسفل مكة اي من اعلى وقت السنة  
 وتوجه الى المدينة المنورة لزيارة سيد المرسلين **صلى الله**  
**عليه وسلم** اي ان لم يحصل له هذه المقدمة في الاوقات المتقدمة  
 وسبق الى مكة في بابه ان يشاء الله تعالى اي على حدة باداب  
 متعددة **فصل في احرام العرة** اي من ميقاتها وهو للمكي خارج الحرم  
 والتعمير افضل من الجعرانة عندنا خلافا للشافعي وهو لا فاق في كفاي  
 احرام الحج باختلاف مواعيله **كاحرام الحج** اي في جميع فرائضها وسننها  
 واداءها **وصلة الى** اي كصفة ادائه له حاله **اي اذا دخل مكة**  
 اي سوا كان مكي او افاقيا **ابتدا بالمسجد** اي المسجد الحرام **فطاف**  
 اي حول الكعبة طواف فرض العمرة لانه يقوم مقام التحية **كالحج** اي  
 كما يفعل الحرم بالحج من الابتداء بالمسجد والطواف في الجملة **وقطع التلبية**  
 اي العتمر المفرد او المتمتع **اذا شرب في الطواف** اي بالنية **فيطوف**  
**سبعة اشهر** المتواليات ويومل في الثلاثة **الاول** اي لا في غيرها كان  
 طواف الحج **ويضطجع** اي في جميع الاشواط ويبدأ به قبل ان يشرع  
 في الطواف الى ان يفرغ منه **ويستلم الحجر الاسود** اي بعد النية لا  
 قبلها كما يفعله بعض الشافعية **والركن اليماني** بتخفيف الياء وقد

علم

ويستلم

يشده اي ويستلمه ايضا **كالحجر** اي كلما مر عليها الان الركن الاسود  
 يختص بالتقبيل وكذا بوضع الجبهة ايضا في رواية **ويصلي ركعتيه**  
 اي ركعتي الطواف في غير وقت الكراهة **ويسعى بين الصفا والمروة**  
 اي كحكمة الاشارة اليه **فويحلق راسه** اي كله او ربعه او يقصر اي  
 كذلك عند المروة او حيث تيسر له من ارض الحرم **والحلق افضل**  
 اي من المقصر **للتقديم الاول** في قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين  
 ولقوله عليه السلام اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين  
 قال في الثانية او الثالثة **وللمقصرين** اي يمشي اي المتمتع الا فاق **بمكة**  
 اي وما حولها من الارض الحرم وغيرها كجدة وحدة بل ولا مانع له ان  
 يخرج الى الميقات دون مكان اهله **حلالا** اي ان كان متمتعاً **وطاف**  
**بالبيت** ما شاء اي ان قدر ما اراد ان شاء اي ان اراد قلل وان اراد زاد  
 فمن زاد زاد الله في حسناته ومفهومه انه لا يسعي مكررا وهو كذلك  
 ومفهومه ان لا يعمر ثانيا ولا وجه لمنعه عنها هنالك فانه ولو صار حكمه  
 حكم المكي الا ان العمرة المفردة لا تمتنع لاهل مكة وانما منع للمكي من التمتع  
 والقرآن وهذا افاق متمتع **فاذا كان يوم التروية** وهو اليوم الثامن من  
 ذي الحجة كما في نسخة **احرم بالحج** وقبله افضل **وتوجه** اي في اليوم الثامن  
 الى منى اي ونزل بها كما تقدم **وعرفات** اي والى عرفات يوم عرفة كما سبق

ارض



على وجه السنة **ومح كاسر** اي في الحج المفرد **الباب الخامس** فيما يباح  
 للمحرم اي من اشياء يتوهم انها من المحظورات ولا يلزم بفعلة شئ  
 اي من انواع الجنايات وكان الاولى بتقديم المحرمات لانها من المهمات  
 ثم يذكر المباحات لانه تعالى **يجوز له** اي للمحرم كغيره **قتل الحية والعقرب**  
 اي في الحل والحرم ولو في اثناء الصلاة **والفارة** بالهمزة وتبدل  
**والكلب** اي العتور كما في بعض النسخ وتقبل غيره ايضا  
 لا يلزم به شئ **والغراب** اي الذي باكل الجيفة وهو الغراب الا يقع  
 يعني ما خالطه بياضه لون اخر احتراز عما يأكل الزراعة **والحداة**  
 على وزن العنبه وهو طير معروف يخطف اللحم **والبراغيث** جمع  
 البرغوث هامة معروفة **والبعوض** جمع البعوضة وهي البقة على ما  
 في القاموس ويسمى الناموس **والقراد** بضم القاف دويبة معروفة و  
**الذباب** سمي به لانه كلما ذاب اب اي متى ما دفع رجع **والسرطان**  
 بفتحين دابة زهرية كثيرة المنفعة **والسلحفاة** بكسر السين  
 وضمها وفتح اللام دابة ظهرها يابس كانه خشبة **والفحل** اي  
 جنس الذر وكذا **الوصال** صيد اوسبع على المحرم مطلقا او على الحلال  
 في الحرم تقتله لاشئ عليه عند الائمة الاربعة **وله** اي للمحرم صيد  
 السمك اي وغيره من صيود الماء كقوله تعالى احل لكم صيد البحر

بيان

لغيره



ولهامة متاعكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما اي  
 محرمين والنهر كالبحر وذبح **الابل والبقر والغنم** الذبايح بثلاثيت  
 الدال والفتح اخف وافصح **وله** ان يغتسل اي الا انه لا ينوي دفع  
 الهوام ولازالة التفتت الحاصل في حال الاخرام ويد حل الحرام اي  
 بقصد العرق واستعمال الماء الحار **ويستظل بالبيت** اي بجدران  
 اي بيت كان خلا للمالك **والمحمل** اي المحفة ونحوها **والفسطاط**  
 بضم فائه اي الخيمة الكبيرة وكذا حكم الصغيرة **وله** شدة الهيمات بكسر  
 الهمزة اي ربطه لاجل حفظ الدراهم التي للخراجات كالحراشيم **والسحابة**  
 اي يسوء يكون من اهله او لا **وقطع الشجرة** اي وقطعه وقطع ثمره  
**والخشيش** وسائر النباتات في جميع الحالات **لقوله** **رطبا وبابسا**  
**لا في الحرم** اي مما في ارضه الا الاخر كما ثبت استثنائه في السنة **وله**  
**ان لا يتحل بكحل لا طيب فيه** اي مطلقا سواء يكون بعد راد وبدونه  
**ويدهن شقاق رجله** اي بشحم او بزيت غير طيب واطلاقه  
 موهم لجواز عموم انواع الدهن وليس كذلك **وله** **اكل السم** اي  
 سمن البقر والغنم وغيرهما اي والدهن اي غير الطيب **والشحم** **واللحم**  
 اي وامثالهما من الكبد والطحال والسمك **والقار** العيا بفتح العين  
 وكذا الغاء القيا على منكبته **ادلم** يدخل يده في كمار فيه انه عد



من المكروهات فلا وجه لذكره في الباحات **ويغسل ثيابه** أي ولده  
أن يغسل ثيابه **بالصابون** وغيره أي بقصد التنظيف لا بارادة  
قتل القمل ويجوز لبس ما يشاء من غير الخيط أي ومنه أيضا على  
غير طريق المعتاد متى شأ أي قبل الغسل وبعده في حال الإحرام  
**الباب السادس** فيما يحرم على المحرم أي في الجملة ولو كان  
بعضها يباح للضرورة ويلزمه الكفارة وهو أي المحرم على المحرم  
على أنواع أي ثلاثة الأول فيما يلزم به الدم وهو الحرم من الأبل  
والبقر والغنم **المجامع** أي قبل طواف العمرة وبعده قبل الحلق وقبل  
الوقوف وبعده في الحج سوا كان قبل الحلق أو بعده إلا أنه قبل  
أن يطوف الطواف الزيارية على تفصيل في أحكام هذه المسئلة  
باختلاف الكفارة والفساد وعدمه في تلك الحالة **والقبلة والملازمة**  
**والمعاقبة** وكذا المفاخدة **بشهوة** قيد الثلاثة بالنسبة إلى امرأته و  
ملوكته وفي معناها النظر بالشهوة والكلام بالمفسدة في  
الاجنبية لأنه لا يلزم فيهما شيء **وحلق ربيع الرأس** وكذا الوقص  
ربعه والأبط والعانة والرقبة أي إزالة شعر هذه الثلاثة حلقا  
وتنقا وتنورا **وموضع المخارج** كان الأولى أن يقول وموضع المحجم  
**قص اللحية** وكذا انتفها على خلاف أنها كلها أو ربيعها **والأظفار**

أي وقصها وتقليمها **كلها في محل واحد** أي في مجلس واحد **والأظفار**  
**يد أو رجل** جميعها في مجلس واحد وإن كان بعضها حرا بما إلا أنه  
لا يتعلق وجوب الدم إلا بما ذكر **ولبس القميص** أي ونحوه من  
الجبة **والسر او يبل** أي ولبس السر او يبل مع إمكان جعله ازرا  
**والعمامة** بكسر العين والمراد بها تغطية الرأس باللبس المعتاد  
الاعم من العمامة وغيرها كالبقيع والكوفية وهي معنى قوله  
**القلنسوة** بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين  
**والبرنس** بضم الباء والنون قلنسوة طويلة **والخفين** وكذا الجوربين  
**والقفازين** بضم القاف وتشديد الفاء أي ما يلبس في يديه فإنه يحرم  
عليه عند الأئمة الأربعة كما نقل بن جماعة **وتغطية الرأس** أي  
كله أو ريعه **والوجه** أي كله **يوها كاملا** **والليللة** كاملة هذا بيان  
وتفصيل لما أجمله أولا من قوله ولبس وما بعده فإن مطلقه حرام  
مقيد به مفيد لوجوب لبس الدم **وطيب وتد عين** **عضو كامل**  
بإضافة المصدرين إلا أن التطيب يعم البدن والثوب والتد هت  
مختص بالبدن اعم من أن يكون مطيبا أو غير مطيب **ولبس ثوب**  
**مصبوغ** **بعضف** بضم العين والفاء **أو زعفران** أو ورسي أو غيرهما  
يتطيب به مخيط كان أو غير مخيط **يوها** أو ليللة في كل حال **إلا أن**



يكون غسلا او مفسولا كثيرا **لا ينفذ** بتشد يد الضاء المعجمة اي  
لا يتناثر اشتر صيفه او لا ينفوخ منه رائحة الطيب وهو الاصح **وترك**  
**رمي يوم** اي كله او اكثره سواء كان اليوم الاول من ايام النحر او غيره  
**وجاوز الميقات بلا احرام** وفيه سباحه حيث ذكره في باب ما يحرم على  
المحرم وترك اكثر طواف الصدر فان طواف الوداع واجب وترك  
اكثر استواءه حكم كله **والسعي** اي وكذا ترك اكثر اشواط السعي  
مطلقا **واقل طواف الزيارة** فانه واجب واكثره فرض وركن وتأخير  
عن وقته اي وتأخير طواف الزيارة عن زمانه الواجب وهو ايام النحر  
وكل الطيب اي وجده لا الخلوط المغلوب بغيره **والتداوى به**  
اي بالطيب وفيه ان التداوى ليس بحرام لوجود العذر لكنه يجب  
عليه الدم للخير فيه وترك واجب من الواجبات اي من غير عذر  
فانه ح لا يحرم عليه ولا يلزمه شيء من الكفارات **فواجب الدم** اي  
عند اطلاقه يتادى بالشاة اي المعروفة في محلها السلامة من عيوبها  
فجميع المواضع اي الحالات التي موضعين اي حالين او محليين فانه  
لا يتادى بالشاة **احد** اذا جامع بعد الوقوف بعرفة قبل الطواف  
وخلق الاولى قبل الخلق والطواف والثاني اذا طاف طواف الزيارة  
جنبيا يشتمل الرجل والراة او حائضا او نفسا اي في حال الحيض و

شراء  
صم

النفاس فانه اي الشاة لا يجوز بضم الياء وكسر الزاي فالضم اي  
لا يكفي فيهما اي في الموضعين **الابدية** اي الابل او البقرة **الثاني**  
اي من باب ما يحرم على المحرم فيما يلزم به الصدقة ويعرف بلزومها  
وتحقيق امرها اي حرمة المحرمات الثانية دون الاولى اذ الطيب اقل  
من عضو او لبس **الغيط** اي على الوجه المعتاد او غطا راسه اي  
كله او ربعه او وجهه اي غطاء كله اعم من ان يكون رجلا او امراة  
اقل من يوم قيد للمسائل الثلاثة دون الاولى او خلق اقل من ربع  
اي ربع الرأس او خلق راس غيره اي بامر او بغير اذنه راضيا او مكرها  
ولو حلا لا اي ولو كان الخلاق غير محرم او قص اقل من خمسة الخافير  
في عضو واحد او اكثر اي ولو كان في مجاس واحد او من اقل من  
عضو اي عضو كان الا الرأس فانه ربعه حكمه حكم كله وفي اللحية  
خلاف على ما حقق في سماع اللحية من فرايض الوضوء او ترك الخلع  
رمي الجمار الثلاث اي رمي الجمرتين من كل منهما وكذا الوتر رمي الاقل  
من اليوم الاول او طواف المنفل اي ولو في جميع اشواطه محدثا اي بالحدث  
الا صغرا وترك من طواف الصدر اقله وهو ثلاثة اشواط **ولزم من**  
**طواف الزيارة اقله** اي عن وقته وهو ايام النحر فعليه صدقة اي  
واحدة في الصور المذكورة **الا انه في الاطفال** اعترف بها بالطريق المسطورة



لكل لفر صدقه وفي الجار اي الثلاث لكل حصاة اي صدقة الطواف  
 والسعي اي في اقلها كل شوط صدقة الا ان يبالغ ذلك ما فله  
 الخيار بين الدم وتنقيص الصدقة بنصف صاع والصدقة اي المعتبرة  
 في هذا الباب نصف صاع من بر او صاع من شعير او تمر وفي  
 الزبيب خلاف وهذه الاحكام البدنة والدم والصدقة حتم في  
 جميع الجنايات بعذر كانت او بدونه الا في اللباس والطيب الاولى  
 في اللباس والطيب والحلق وفي حكمه القصص وقص الاظفار اذا فعلها  
 اي الثلاثة بعذر وكذا الاكحال بكل مطيب لعذر فهو مخير اي حينئذ  
 ان شاء فجع وهو افضل وان شاء اطعم ستة مساكين لكل مسكين  
 نصف صاع من بر او صاع من شعير او تمر وهو الاوسط وان شأ  
 صام ثلاثة ايام اي متواليات او متفرقات وهو الادنى فمافي الاية  
 الشريفة من هذا فهو هذا الترتيب عكس من باب الترقى من الادنى  
 الى الاعلى وعلم من هذا التفصيل انه اذا لبس محضوا بغير عذر و  
 عضو اخر بعذر فعليه كفارتان احدهما حتم والاخر مخير وكذا حكم التطيب  
 والتدخين واذا اقترب قلبه اي قهلتين او ثلاث وكذا ان القاها او جردة  
 اي قتلها فعليه ان يتصدق بقرعة لما ورد من ان قرعة خير من جردة  
 او كسرة اي من خبز او قبضة طعام بالصاء المهملة بمعنى القبضات

بالضاد المعجمة والصوم والصدقة يجوز في اي مكان شأ اي من  
 الحلال والحرم وان كان الحرم افضل فان حسنات الحرم افضل وتتضاعف  
 بمائة الف حسنة والدم لا يجوز الا في الحرم اي والذبح لا يصح الا في ارض  
 الحرم الثالث اي مما يحرم على المحرم فيما يلزم به القيمة اي كفارة  
 منحصرة فيه قتل صيد البر وهو حيوان متوحش في اصل الخلقة و  
 مولده في البر بخلاف صيد البحر فانه حلال للمحرم والانتشار اليه اي اذا  
 كان حاضرا محسوسا والدلالة بفتح الدال ويكسر عليه اي ان كان  
 غائبا مدسوسا وهما حرامان الا انه لا تلزم بهما القيمة الا كما قال  
 ان قتله للدلول وله شرائط اخر مذكورة في محلها وكسر يطمه اي  
 يبيض صيد البر وتنف ريشته اي شعره وكسر جناحه وقطع قوائمه  
 او عضوه اي عضو منه او جرحه اي متعلكا وهو تعيم بعد تخصيص  
 فخرج به اي الصيد بسبب ما ذكر عن جرح الامتناع بفتح الحاء وتشديد  
 اليا المكسورة اي عن قدرته على امتناع نفسه وخلاصها عن غيره  
 وقطع شجر الحرم وحشيشه اي نباته فعليه قيمة كاملة وان  
 جرحه اي بان طعنه او تنف ريشته ولم يخرج به عن جرح الامتناع او  
 حلبه اي حلب لبنه فعليه قيمة ما نقص اي فيجب عليه ما نقص من  
 قيمته قبل جراحته الا انه لو مات منه ولو بعد ذلك فعليه قيمته كاملة



وكيفية آداء القيمة اي عند خر وجها ان يقوم الصيد بتشديد اليد الواو  
 المفتوحة اي بعين قيمته **عدلان** عارفان بقيمة او البيض او الشجر  
 اي يقوم في موضعها التي وقعت الجناية فيها او في اقرب موضع منها  
**فيشترى** اي الجاني بها اي بقيمتها **الطعام** اي ما يוכל ويطعم من جنس  
 الجبوب ويتصدق به اي بذلك الطعام على المساكين بمقدار ما  
 يكون على كل مسكين نصف صاع من براو صاع من شعير اي ان  
 شأ الاطعام وان شأ صام عن كل مسكين يوما والاطعام والصيام  
 في الحرم افضل وان شأ اشترى بها اي بقيمتها هديا اي غنما او بقرا  
 او ابلا وذبحه اي في ارض الحرم لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة **وتصدق**  
 به اي حيث شأ مساكين الحرم افضل ولو لم يكونوا من اهله الباب  
**السابع في المكروهات** اي مكروهات الحج وميلتعلق به **تقديم**  
**الحرام الحج على تشهير الحج** فانه ولو كان شرطا الا ان له شبهها بالاركان  
 ولان فيه خلاف الشافعي حيث يقول انه ركن ولا ينعقد او ينقلب  
 عمرة وهذا العم من ان يكون قادرا على التحرز من المخطورات ام لا  
**واحرام القارن بالحج** **بالعمرة** اي سوا كانا متواليين او متعاقبين  
**وضع عبده** وكذا اجارته من الحج او العمرة **بعد الاذن في الاحرام** اي  
 باحدهما او بهما وعقد الازار والرداء اي ربط طرف احدهما بطرف

الآخر **يجعل او غيره** اي من ابرة وخلال وزرر وعصب شئ من جسده  
 اي سوارا راسه ووجهه فان تعصبيهما من المحرمات **والانتفاع** **بمخطور**  
**الاحرام** اي على وجه المخطور والا فلا يكون من المكروهات كاللبس الثوب  
 المبخر فانه غير مستعمل يجز من الطيب وانما يحصل منه مجرد الرائحة و  
 ذلك لا يكون طيبا كذا تقدم مع العطارين وكذا ايكرة غير مطبوخ يوجد  
 فيه رائحة طيب بخلاف المطبوخ فانه لا يكره **والدخول تحت استار**  
**الكعبة** اي مع شرافتها ان اصاب راسه ووجهه اي ولو بضمهما  
 بخلاف ما اذا اصاب غيرهما فانه لا يمس به وان قالت لما لكعبة بكرة لعل  
 نظر الى انه ليس في ظاهر هيئة **وتترك صعود الصفا والمروة** اي في  
 اي زمان كان هنام صعود اليهما **والبيتوتة بمسكة** الاولى بغير منى  
**ليلة عرفة والخطبة** اي خطبة يوم عرفة قبل الزوال اي مكروهة  
 مع الجواز وتأخير الوقوف بعد الجمع بين الصلواتين اي بشرطه  
 في مسجده غمرة بان لم يبادر الى الوقوف فان المسجد ليس بارض عرفات  
**والنزول على الجادة** اي وسط الطريق للمسكوكة المعتادة **لبانة**  
**مزدلفة** وكذا الحكم في منى وعرفة ومكة **والرمي بحصى الجمرات** اي بالحجارات  
 المجمعة عند الجمرات فانه روى في حقها ان المقبول منها ترفع وغيره  
 تبقى في مكانها **وبحصي المسجد** اي مسجد الخيف وغيره لانه اهانة في حقها

عائل  
 طعام  
 م



حيث يرى بها في ارض الدواب ونحوها **والرعي** كغيره اي بعيد عن مشابهة  
الباقلا والنوى وكذا يكره كسر الكبير وجعله الصغير لانه كالعيب  
حيث يوجد الصغير كثيرا **وسس الطيب** اي ولسنه **وشبهه** اي وان  
لم يلتزق شيء من جرمة الى بدنه وكان الاولى ذكره في ذيل الانتفاع  
بخطور الاحرام وكذا قوله **وشبهه الفواله** كالسفرجل والارجح والتفاح  
ونحوها **والرياحيين** كالبنفسج والكادي والفل والريحان المتعارف  
والفاغية وامثالها من النباتات الطيبة **والطواف** وفي ثوبه اي يكره  
الطواف مطلقا والحال ان في ثوبه نجاسة **أكثر من قدر الدرهم والبيتونة**  
**في ايام منى** الاولى ان يقول في ليالي منى يقبر عنى اي ولو عكة فانها سنة  
عندنا وواجب عند الشافعي **وحلق ريع الرأس** للتحلل اي الخروج من  
الاحرام حلق شعر كل الرأس في جميع الايام بل فختار بن الاحمام  
تبع الامام مالك انه لا يخرج من الاحرام الا بحلق جميع الرأس  
ويؤيده الأدلة من الكتاب والسنة كما بيناه في غير هذا  
المقام **وقد اورد الطواف من غير الحجر الأسود** وكان الاولى ان يقول  
بمريق التعيم انه يكره نزل كل ما عدا من السنن المؤكدة  
**ورفع الصوت بالقرآن والذكر** اي وسائر الأذكار والدعوات في الطواف  
بل في المسجد كله حيث يشوش رفعه على الطالبين والمصلين

والعاكفين بل صرح بعض علمائنا بأن رفع رفع الصوت في المسجد ولو  
بالذكر حرام **والجمع بين الأسيوعين** من غير صلاة بينهما اي سواء  
ينصرف عن شفع أو وتر **الآتي وقت كراهية الصلاة** اي فانه لا يكره  
جميع الأضوفة لكن يؤخر صلاة الطواف الى خروج وقت الكراهية  
**الباب الثامن في مفسدات الحج والعمرة**  
**ومفسداتها** واحد الآن وفترها متعده دولذا قال هو اي مفسداتها  
**الجماع** اي سواء يكون بالنكاح أو السفاح في الليل والليل اي دبر  
المرأة أو الرجل **قبل الوقوف بعرفة** اي قبل إدراك أول جزء منه في الحج  
اي سواء كان منفردا أو قارنا أو متمتعا **وقبل الطواف الفرض** اي  
أشواط الأربعة فاذا فسدت عمرته يجب مضيه ثم قضاؤها  
مضى أرادها وعليه شاة **فاذا جامع امرأته** اي قبل الوقوف وهما محرمان  
اي بالحج **عامدا** اي حال كون كل منهما متعمدا في الجماع أو ناسيا اي  
نفس الاحرام أو هزيمة الجماع في ذلك المقام أو عكرها اي مجبرا  
مفهورا وكذا اذا كان جاهلا **فقد فسد نسكها** اي حجها وعلى  
**كل واحد شاة** وهي أقل ما يجب من الدماء ويلزمها المضى في الأفعال  
اي في أعمال نسكها **لما يلزم في الصحيح** اي من غير فرق بينهما فيجب  
عليهما جميع الفرائض والواجبات **وعليه قضاؤها** اي قضاء



نكرها من قبل أي في سنة آتية أو بعد لها وإن كان أي أحد هما  
 قارنا فقلبه قضا الحج وهو ظاهر والعمرة لأنه في معنى فانت الحج ان قدم  
 العمرة وجامع بعد الوقوف وإن كان الجماع قبل طواف العمرة وقبل  
 الوقوف ففرضاها واضح وعلى كل تقدير يلزمه شأنا **ثان** ولم يذكر  
 المصنف مبطلا وهو الارتداد لأنه يعمله وسائر العبادات لكن  
 يفرق بينها وبين غيرها بانها فرض العمر وسنة فيجب على  
 المرندين أعادتها دون غيرها لفوات أوفاتها وفي المسئلة خلاف  
 للشافعية

#### الباب التاسع في الفوات

أي فوات الحج فإن العمرة لا تفوت في العمر من فاته الحج بأن فاته  
 الوقوف بقرينة أي بعد الإحرام بالحج فقلبه أن يتحلل بأفعال العمرة  
 وسقط منه أفعال الحج أي ولو أدرك أيام منى ولادى عليه أي لأنه  
 لا ينسب تفصيل الفوات إليه وعليه حجة من قابل أي فيما بعده  
 وهذه إذا كان مفردا أو متمتعا وإن كان أي الفايب قارنا طواف  
 أول العمرة **وسمى** أي للتم طواف لفوات الحج **وسمى** أي له وحلق  
 أي للتحلل عنها وبطل منه أي سقط عن القارنا وكذا عن المتمتع  
 دم القرآن أي لعدم تحققه في ذلك الزمان وعليه قضاء الحج الغير

أي وإن كان وقت الفوات قارنا لأن العمرة لا تفوت أي وقد قدم  
 أدائها فلا يحتاج إلى قضاها

#### الباب العاشر في زيارة سيد المرسلين عليه السلام

إذا فرغ الحاج لهذا قيد لبيان الأفضل من كونها بعده لأن السنة  
 دون الفرض في الرتبة والأصل في البقية وكذا قال الأولى أن  
 يكون المسمى مع أنه واجب عقيب طواف الزيارة لأنه فرض  
 لا بعد طواف القدوم أو النفل إذ لا ينبغي أن يكون الواجب تبعا  
 لما دونه والحاصل أنه يجوز الزيارة قبل الحج أيضا قياسا على السنة  
 القبلية **يستحب** استحبابا مؤكدا **كان** حقه أن يقول بسنة سنة  
 مؤكدة لأن طواف الجماع المسلمين من أعظم القربات وأفضل الطاعات  
 والحج الوسائل لنيل الدرجات بل قربة من مرتبة الواجبات  
 بل قيل أن طواف الواجبات أن يتوجه إلى المدينة المشرفة للزيارة  
 أي فالصالح لا يكون له غرض آخر في سفره من التجارة وغيرها  
 لتلا بدخل في ذم من جرأه قيس ونحوه على ما ورد حديث  
 في حقه **ويكثر في طريقه من الصلاة والسلام على رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم** أي جمعا بينهما أو يأتي بالصلاة مرة وبالصلاة أخرى  
 فإن إيراد الأفراد على لهذا الوجه ليس بمكروه أصلا ومن المهم

التي



العظيم في أمر الدين أن لا يتساهل في أداء صلاة الفريضة على الدابة  
وكذا لا يؤخرها عن أوقان المقدرة فإنه إذا ارتكب حراماً في طريق  
الزيارة فلا شئ أن يرجع لا يقاوم ما يحصل له من الخسارة وإذا كان  
قريباً أي وصل قريب المدينة **تراه عن دابته** أي إذا كان قادراً على المشي  
إلى نفعها للساكن فيلزم **ومشي مع الخشوع والالتكاس** أي غشوع الظاهر  
والباطن وأظلم الافتقار **والحيية والوفار** أي مع التقطيم والتوفير  
لذلك الدار وإذا وقع بصره أي نظره على القبة المقدسة ولو من  
بعد في الجرح المونسية **صلى على النبي صلى الله عليه وسلم** أي كثيراً  
**ودعا بخير الدارين لنفسه ولغيره** أي من أضرابائه وأهليائه  
أعياء وأموالاً **واغتسل غسلاً ظاهراً وباطناً** بأن يتوب إلى الله  
من المناهي والملاهي صغيرها وكبيرها ولهذا إن تيسر والآن  
فتوضأ **ولبس أحسن ثيابه** أي وتطيب بأحسن طيبه لطيب  
له دخول طيبة محل حبيبه **وإذا وصل باب البلد** أي باب قامة  
المدينة دعا أي بالدعوات الواردة في آداب دخول البيت والدار  
**وقدم رجله اليمنى في دخوله** أي كما يقدم اليسرى في خروجه  
**ويقول** أي ممتد كراة حال هجرته **صلى الله عليه وسلم** من مكة المشرفة  
إلى المدينة المعظمة حيث صار ما سورتاً بأن يقول **رب ادخلني**

مدخل صدق واجعل لي أي عيشة كنت وأني ما ذهبت من الدنيا  
**سلطاناً نصيراً** أي حجة بينة وبرهاناً كبيراً **وإذا بلغ باب المسجد**  
أي المسجد النبوي **تأدقوا التواضع والخشوع** أي لرباني بالسجود  
ولابا الركوع **وقدم رجله اليمنى في الدخول** أي لأنه من آداب  
الموصول والسياب الحصول **يسجد** أي قائلاً **بسم الله معلية**  
**سليماً** أي بقوله والصلاة والسلام على رسول الله **استغفر** أي من الذنوب  
ونائباً من المعصيات **دعياً** أي بقوله اللهم اغفر لي جميع ذنوبي وافتح لي  
أبواب رحمتك وارزقني من زيارة سيد أنبيائك وسيد أصفيائك  
ما رزقت من اصطفيته من أوليائك **وتقصه الروضة الشريفة**  
أي أولاً قبل التوجه إلى المواجهة الطنيفة تقطعاً لأمر الله وحقه  
على من سواه **وصلي في الحرابه صلى الله عليه وسلم** أي إن تيسر والآن  
فجميع البقعة ما بين المنبر والقبر روضة من رياض الجنة **فصل**  
**في تحية المسجد** أي بانفرادها في ضمن غير لها من صلاة فريضة  
أو سنة قبلية ويقرأ في الكافرون والإخلاص **ودعا** أي بما شاء  
**وشكر الله** وحمده فيما أنعم عليه من الإسلام ومتابعة نبيه عليه  
السلام وزيارة قبره وآثاره **التحائم** بل وسجد لله شكراً على هذا  
الأنعام التام كما قال بعض علمائنا وكثير من سائر علماء الأنام





ثم توجه الى حبه الوحد القدوس اى الى محاذاته الانسى فيقف مع الربة  
 اى تقويم صاحب البقعة والحياه اى مما وقع الله من الجفاء وعدم الوفاء  
 فى الطاعة والتذلل اى باظهار العذلة والمسكنة من غير ان يقرب الى  
 الجدار ويتمسح بثلل الدار بل يقف بالبعد للاداب على قدر رخ من الحجرة  
 الشريفة اى محل الحضرة المنيفة فيقول بصوت وسط اى بين خفض  
 ورفع لقوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم الآية ولان رفع الصوت في المساجد  
 ولو بالذكور هرام **السلام عليك اى النبي ورحمة الله وبركاته** وهو افضل  
 الاطراف السلام كما ورد فى التحيات الواجب على أهل الاسلام  
 وكان بعض الصحابة الكرام يكتفى بهذه الكلام عند زيارة سيد الانام  
**السلام عليك يا رسول الله** وتقديم وصف النبوة على الرسالة  
 لتقدم على وجوده وشهوده ولعموم معنى الاول فتأمل **السلام عليك**  
**يا حبيب الله** اى محبة ومحبة مما سواه **السلام عليك يا خليل الله**  
 اى لا اجتماع صفة المحبة ولتعت الخلقة له صلى الله عليه وسلم وهو  
 لا ينافى كون خليل الله وصفا لا برأيه عليه السلام فانهم المقام على  
 وجه التمام **السلام عليك يا صديق الله** اى يا مصطفىا نسباً وحباً  
 وأدباً **السلام عليك يا سيد المرسلين** ويلزم منه أنه سيد العالمين  
 من الاولين والآخرين كما ورد فى سند صحيح عند المحدثين

السلام عليك يا من أرسل الله رحمة للعالمين إشارة الى قوله  
 تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين **السلام عليك يا خاتم النبيين**  
 بكسر اللام وفتح القاء فان متواتران فلا تنبى بعده ويوجه وينزل  
 عيسى بن مريم عليه السلام ويتبعه فى الأعلام واذا مات يدفن  
 بينه وبين الصديق أو بعد الفاروق على خلاف فيه بين أهل  
 التحقيق فهناك التشيخين بالكتاف النبيين فى الكونين **السلام**  
**عليك يا امام المقتضى** اى من الانبياء السابقين والاولياء اللاحقين  
**السلام عليك يا شفيع المذنبين** اى من الاولين والآخرين  
**السلام عليك وعلى آله** اى على الخوارج من الانبياء والمرسلين وعلى آله  
 اى وآل بيتك وأقاربك وتباعك وأحبائك وأصحابك اى  
 اخصائك فحق للقائل **أجمعين وعلى الملائكة المقربين** صفة  
 كاشفة **وسائر عباد الله الصالحين** اى المؤمنين أو القاعين  
 بحقوق الله وحقوق خلقه **أجمعين** ولهذا أواسط ألفاظ السلام  
 عند زيارته ومن زاد زاد الله فى منزلته ولم يخسر فى تجارته ثم  
 يتأخر عن **يمينه** قدر ذراع أى ليكون متوجهاً الى وجهه الصديق  
 الأكبر **فيسلم على أبي بكر الصديق** اى الملقب بالعتيق **رضي الله**  
**عنه** اى وأرضاه ويجهل الجنة متقلبه ومشواه فيقول **السلام عليك**



يا خليفة رسول الله أي بنصبه ومهرج عبارته عليه السلام له في نصب  
 الإمامة وباتفاق الصحابة وأما بر الأئمة على ما فهموه من طريق الإشارة  
 إلى منصبه للخلافة **السلام عليكم يا صاحب رسول الله** أي تكلموا عنهم  
 الله عنه بقوله اذ يقول لصاحبه فمن أنكر صحبته كفر بالإجماع لاتفاق  
 المفسرين على أنه المراد بما ذكر في الآية وهذه المنقبة ليست  
 لأحد من الصحابة وزيد بن الحارث ولو ذكر اسمه في القرآن الآتية  
 لم يذكر بينه الشأن **السلام عليكم يا وزير رسول الله** أي لقوله عليه  
 السلام لي وزيران في الأرض ولهما أبو بكر وعمر ووزيران في السماء  
 ولهما جبريل وميكائيل **السلام عليكم يا علم المجرى والأخبار** أي  
 حيث اتفادوا في الخلافة بعد اختلافهم في أول البعثة أولاً أنه  
 أفضل الملاء جبريل تكون حجته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن العلوم  
 فضل الملاء جبريل على الأنصار كما أشار إليه في قوله سبحانه والشافقون  
 الأولون من الملاء جبريل والأنصار **السلام عليكم يا صاحب رسول**  
**الله في الفار** أي كما سبق بيانه ورقيقته في الأسفار أي حيث  
 ارتفع شأنه **السلام عليكم يا أفضل الشرايع والأنبياء** أي من أولياء  
 هذه الأمة ولما سائر الأمم لقوله تعالى لا كنتم خير أمة أخرجت للناس  
 فهو أفضل الصحابة اتفاقاً والصحابة أفضل من غيركم إجماعاً

**السلام عليكم يا أبا الصديق الأكبر** أي كثير الصدق والصدق  
 ومبين الحق والتحقيق **ورحمه الله وبركاته** أي وتحياته ومصلاته  
 جزا الله عن رسول الله أي من قبله عليه السلام وعن **السلام**  
**وأعلمه** أي من العلماء الأعلام والمشايخ الكرام والخواص والعوام  
 خير الجزاء رضي الله عنك **أحسن الرضا** أي في دار البقاء واللقاء  
 ثم بنا خير عن يمينه قد راع فيسلم على الفاروق أي الفارق بين  
 الحق والباطل رضي الله عنه أي وأرضاه في دنياه وعقباه فيقول  
**السلام عليكم يا أمير المؤمنين** وهو أول من سمي به حيث ما كان  
 خليفة رسول الله بلا واسطة ولو قيل خليفة رسول الله الطالب الرابعة  
 عمر بن الخطاب **السلام عليكم يا من نصفت بالصواب** أي الحديث  
 الله ينطق على لسان عمر وموافقته للرب مشهور في هذا الباب ولهذا معنى  
 قوله **السلام عليكم يا من وافق قوله لحام الكتاب** كأمره بقتل كفار قريش  
 في بدر ونهيه لنبيه عن الصلاة على المنافقين وقيامه على قبورهم  
**السلام عليكم يا من أعز الله به الدين** أي له عوانة عليه السلام له حيث  
 قال اللهم أعز الإسلام بعمر أو بعمر بن لعشام وهو أبو جهل وقد استجيب  
 دعاؤه لعمر لما سبق في القضاء والقدر وأما ما استشهد من قوله اللهم  
 أعز الإسلام بأحد العمرين فلا أصل له لما في المبين وإنما نقله من نقله



في المعنى على وجه التقلب بالمعنى **السلام عليكم** **أي** **السلامة** **يا من**  
**كلم الله به الأربعين** أي بإيمانه عدد لهم حيث نزل في حقهم معهم يا أي  
 النبي عليك الله ومن اتبعك من المؤمنين **السلام عليكم** **أي** **الفاروق**  
 أي البالغ في الفرق بين المفضل وغيره **الأمين** أي المأمون في أمور الدين  
**السلام عليكم** **أي** **الفاروق** لقتله المنافقين في محاسن البرهودة والحالفة  
 المحكم الموافق من الرسول **ورحمته الله وبركاته** **جزاك الله عن رسول**  
**الله** أي في القيام بأمر دينه بعده وفي نسخة صحبه ورسله **وعن**  
**السلام** **والعلم** أي في ضبط أحكامه وأحكام عدله وإتمامه **ورحمته الله**  
**عنه** **أحسن الرضا** أي حتى يرضى أثره أي أحبائك من أرباب الوفاء  
 ويحرم عنه أعداءه من أصحاب الجفاء **ثم رجع قد نصف ذراع**  
 أي ليكون بين الشيعي من مكابينه بقوله **ويقف بين الصديق والفاروق**  
 أي في مكان يكون محاذيا لما رضى الله عنهما أي ليسلم ثانيا عليه  
 فإن العود أحمد فيقول **السلام عليكم** **يا محبتي رسول الله** **ما**  
 أي المختصين بصحبته وحضرته زيادة على غيرهما **السلام عليكم** **يا وري**  
**رسول الله** لما سبق وكونه عليه السلام بشا ورعه غلبا في الأمور  
 ولقد مرها في الصدور **السلام عليكم** **يا معيني رسول الله** أي في  
 الخيرات **السلام عليكم** **يا رفيقي رسول الله** أي في الكونين **السلام**

**عليكما** **يا صديقي رسول الله** في الدارين أي الدنيا والآخرة **القائمين**  
**بسننه** **في أمته** **حتى أنا** **الما اليقين** أي الموت لما اتفق عليه المفسرون  
 في قوله تعالى **واعبد ربك حتى يأتيك اليقين** لأن عين اليقين لا يكون  
 إلا بعد الممات بخلاف علم اليقين فإنه قد يكون في الحياة وأقول من  
 قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا أراد أصل اليقين لثباته في أمر  
 الدين **جزاك الله عن ذلك** **مرافقته** أي مرافقة نبيه **في جنته** **ويا**  
**معليكم** **برحمته** **أنه أرحم الراحمين** أي بأهل عنايته **ثم يأتي إلى قبالة**  
**وجده النبي صلى الله عليه وسلم** فالسير الأول كان بالترقي من الأعلا إلى  
 الأدنى ولهذا انتهى من الأدنى إلى الأعلى والأول فهو الأولى وكذا  
 حال ضيق الوقت به يلتفت في حال السعة مرتبة الجمع هي الأقوى لما  
 فيه من الإشارة إلى كثير الشرف والذوق في الزيادة وأما حديث زرعا  
 تردد عنها فمحمول على ما إذا أحسن في نفسه نوعا من السأمة والملاحة  
**فيقف** أي مع مشهور العظماء والجلالة عند رأس صدر الرسالة مستقلا  
 إلى القبلة **فيحمد الله** أي على انعامه **ويشفي عليه** أي بصفات الكرم  
**ويصل على نبيه** أي بلسانه وقلبه **ويتوسل به إلى ربه** أي في  
 قضاء ما ربه وانجاح مساعيه ومراتبه **ويتشفع به** أي في محو ذنوبه  
 وستر عيوبه **ويذعن لنفسه** أي أولا ولوالديه ثانيا وأقاربه وأحبابه



أي من المؤمنين ثالثا وسائر المسلمين أي أخيرا بوصف العموم بأصنافها  
وظاهرا وبسنتفح الدعاء أي حيث دعا بالتحميد أي بالحمد والثناء  
والصلوة أي والسلام على سيد الأنام والأنبياء **ونحنه** أي الدعاء  
بذلك أي بما ذكر من الحمد والثناء والصلوة على خاتم الأنبياء ليكون ختامه  
مسك وبآمين أي لكونه خاتم رب العالمين ثم يفتنم أيام **اقامته**  
**بالمدينة المقدسة** أي وفي مشاعره وآثاره المأنوسة **فيكفر من**  
**الصلوة** أي وسائر العبادات **في المسجد** أي النبوي **مخصوصا**  
**عند الأسطورة الفاضلة** أي المشهورة لكن لا يحاذي  
على يجعله إما عن يمينه أو يساره ولا يعمدها عمدا فإنه مكروه **وكنز**  
من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أي لكونه فيه أقرب إلى الإجابة  
**وتلاوة القرآن** مصحح ومنزل القرآن وأقله أن يختم مرة في مدة الزيارة  
في رعاية المبنى وعناية المعنى **والصوم** أي فرضها ونفلا **وكل أعمال**  
**الخير** أي أفعال البر ما استقاع قدر القدرة عليه **ويزور المساجد**  
أي المأثورة **والمناجاة** أي المحاضرات المشهورة **والآبار المنسوبة**  
**إلى علي** الله عليه وسلم ومن أشهر المساجد **مسجد قبا** أي المأثورة  
ومسجد الجمعة الذي صلى فيه أول ما فرض عليه صلاة الجمعة **وأشهر**  
**المناجاة جبل أحمد** وزيارة لشهره له ففيه سيدنا حمزة

سعيد الشريفة عم سيدنا وشفيقنا سيد الأنبياء وقد  
ورد أنه يحبنا ونحبه **وأشهر الآبار** أي رئيس وهي التي  
بقراب مسجد قبا وقد ورد في فضل كثير من الأغيار والآثار ولم يذكر  
المصنف زيارة البقيع ومن فيه من الأغيار ولعله اكتفا بما ذكره  
في المشاهدة والمجمل أن يزار أهلها عموما ومخصوصا من فيه من الصحابة  
الكرام كعثمان رضي الله عنه وكالعباس ومن معه من الأئمة في تلك  
القبعة كالحسن بن علي وزين العابدين ومحمد بن الباقر ومجعفر الصادق  
رضي الله عنهم أجمعين على خلاف في أنه يقدم زيارتهم على  
عثمان لانفراده وتأخيرهم في المقام ويقدمهم لأجل المرور عليهم مع  
كونهم جميعا كثيرا في محل النظام **وكأمرت المؤمنين من عائشة**  
**وغيرها صنفية عمه النبي صلى الله عليه وسلم** وموضعه حليمة وفاطمة  
بنيت أسد أم علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه ثم **ان يسر الله**  
**له التوطن بالمدينة** وكذا الإقامة بنيت المجاورة فهو **الأفضل** أي  
القصد الأعلى بعد المجاورة بركة المشرفة فأنه أفضل وأعلى خلاف  
للمالكية وبعض الشافعية مع اتفاقهم على أن الموت بالمدينة أفضل  
**وأن المجاورة كانت قبل فتح مكة أفضل** وأكمل وكذا بعده في حياة  
الحفزة النبوية لتحصل المكاسب العلية والمراتب الجليلة والمناقب



الرضية لكن بالشروط من أكل الحلال والقيام بحسن الأعمال والأخلاق  
والأحوال ونصح النية فالجأورة بلم ملكة لما روى عن الإمام أبي حنيفة  
ولو رآى رضى الله عنه زمانا لحكم بالحكمة والله المستعان واليه المشكاة في كل  
زمان وآن وما يشاء الله كان وإذا أراد الرجوع إلى بلده أى لضرورة  
المحبة أو لغيرها **فاليوموع المسجود بالدعاء** أى لطلب القبول والحصول  
للوضوء والصلاة في المسجود النبوى فأنه محل مضاعفة العبادات  
فيصلى في محرابه صلى الله عليه وسلم أى أو حيث ما تيسر له من الرخصة  
وغيرها ما تيسر له أى من تكثر الصلاة نافلة أو فريضة أداء وقضاء  
لكن ما دام عليه القضاء فلا ينبغي أن ينوى نافلة في الأداء **ثم يأتي القبر**  
**المقدس** أى محرابه ويحيط الأنفس فيزور كما أى بالبدن والصود  
**ويدعوا** أى بما يعود إليه به الخير من أمور الدارين ويصلى ويسلم على النبي  
صلى الله عليه وسلم فإنه عليه السلام يسمعهم حينئذ بغير الواسطة بخلاف  
سائر الأماكن فإن صلواته تملأ الملائكة ولا يشك أن الكلام والسلام  
أفضل حاله المشافهة **ويزور ما يحبه** أى الشيخين **ويسلم عليهما**  
لكونهما ضجيعيه **ويكثر من الدعاء والبكاء** أى والتباكى في حاله ثم  
يرجع بالكلى من التفصيلات الماضية **متحسرا على مفارقة الحضر**  
النبوية أى ولوا الحضر للصورية دون الحقيقة وإذا وصل إلى بلده

**بحمد الله تعالى** أى على ما أعطاه من فضله وكرمه **ويشكره على إتمام**  
**النعمه** أى بأن أوصله إلى حرمة وحرم رسوله ثم بلفه بالسلامة والعافية  
الوطنية وجمع بينه وبين أهله **وليجتهد في محاسبته** أى من الأعمال  
والأحوال **ويكثر من غيراته** أى ومبراته وطاعاته **فعلامه الحج المبرور**  
أى والسعى المشكور المقتضى للذنوب المغفورة أن يعود غيرا مما كان  
في الأمور فقد قيل ينبغي لمن تزوج أن يعود غيرا مما كان في حالة الفزوة ومن  
دخل في الشيخوخة ينبغي أن يعود غيرا مما كان في حالة الشبوبة علامة  
السعادة بالضرورة ومن جملة آدائه أن لا يظهر حجه وزيارته ولا يكثر  
ذكرهما في المجالس حضرا أو سفرا احترازا من الرياء والسمعة ولهة أسا  
من الشريرة فأنه آفة لما أن الحول راحة **وذلك دليل حسن الخاتمة**  
أى على السعادة السابقة **والحمد لله رب العالمين** إشارة إلى قوله تعالى وآخر  
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وإيماء إلى أن حسن الخاتمة موجب  
للحمد المذكور في أول الفاتحة فإن النية لله الرجوع إلى البداية والسلام  
على سيرة المرسلين والحمد لله رب العالمين آمين آمين  
تم نقل هذه النسوة ونسخته في شهر يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي القعدة  
ع ١٣٥٠ هـ على يد كاتبه أفقر العباد وأعوذ بهم إلى الله تعالى راجي عفو رب  
الناس عبد القادر بن عيسى الياس غفر الله له ولوالديه ولحق دعائه بخير المسلمين والمسلمات



والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأَمْوات  
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم

سليماً كثيراً

آمين آمين

آمين



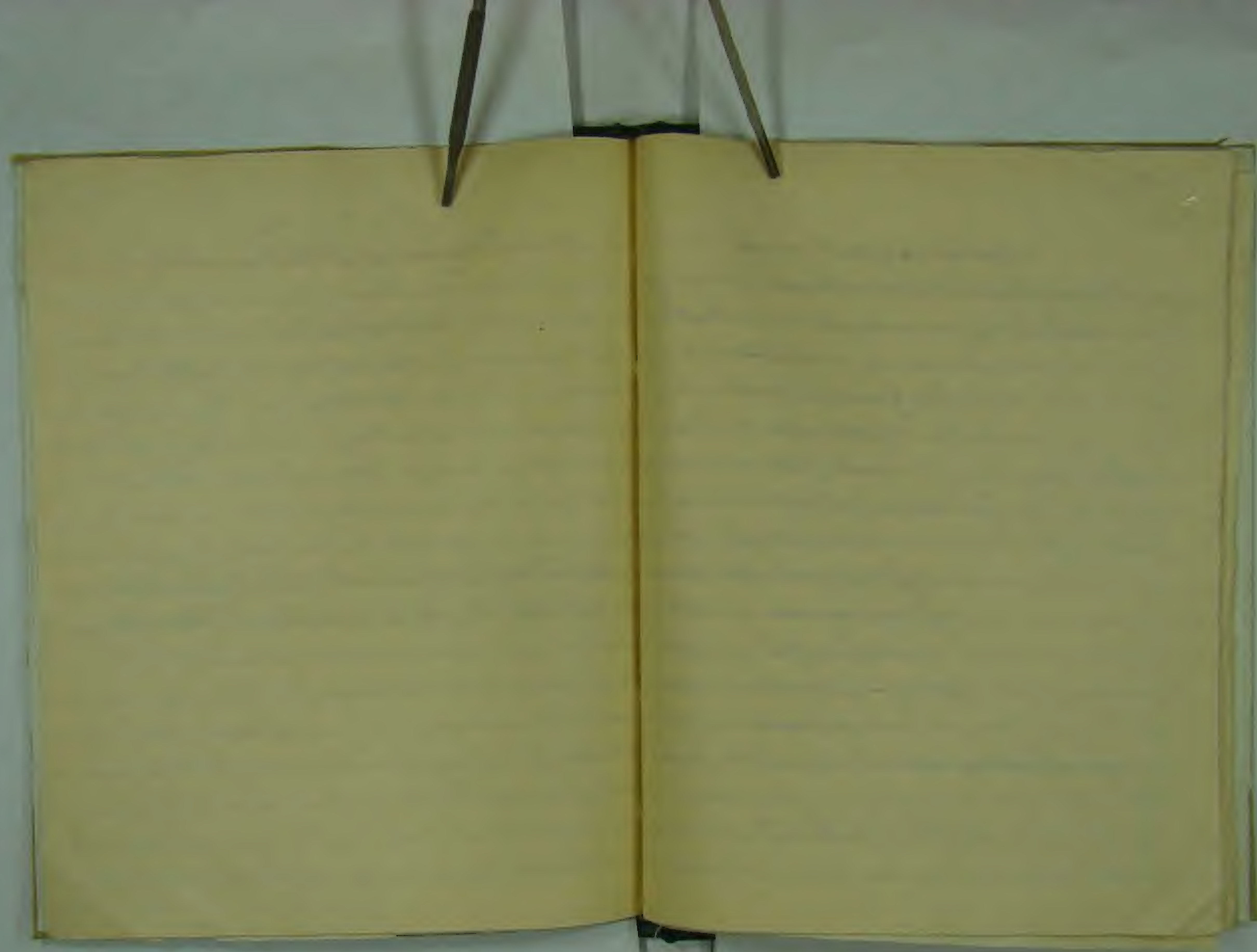
فهرست بدهایه السالك في طرية المناسك

صحيفه

- |  |    |
|--|----|
| خطبة الشارح  | ١  |
| الباب الأول في فرائض الحج                                    | ٢  |
| الناسخ في الواجبات   | ٧  |
| الثالث في المسنن   | ١١ |
| الرابع في المستحبات وصفة أداء الحج                           | ١٤ |
| فصل احرام العمرة   | ٣٣ |
| الباب الخامس فيما يباح للمحرم                                | ٣٥ |
| السادس فيما يحرم على المحرم                                  | ٣٧ |
| السابع في المكروهات  | ٤٣ |
| الثامن في مفسدات الحج والعمرة                                | ٤٦ |
| التاسع في الفوات   | ٤٧ |
| العاشر في زيارت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين | ٤٨ |

نعت وبالحيران شاء الله عز وجل







٢  
النفحة المسكية في حكم عمرة الملكى  
تأليف

العالم العلامة القدوة العلامة

مولانا الشيخ حسن

ابن المرحوم الشيخ علي

البحبي

رحمه الله

آمين



نقله العبد الفقير راجي العون والهداية من ربنا من عبد القادر حسين الباسم الملكى المحقق  
في ٩ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ ببيده الفاضلة فخر الله له ولوالديه وصالحاته ولحسن وعاليه بخير أمين





بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فلم يزل الخلاف قد بما وجد بين علماء  
 الحنفية في عمدة الملك في أشهر الحج اذا حج من عامه هل هي مكروهة او لا وكل من سلك طه  
 قالوا تكون بعدم الكراهة استدلالا عليه بما نبهت اوجه **احدا** ما يخلو التمتع عند وجود الامام  
**ثانيا** ثبوت النسخ لما كانت عليه الجاهلية **ثالثا** اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في أشهر الحج  
**رابعا** حملهم نهي عمر رضي الله عنه على عدم خلو البيت لا على كونه العمرة مكروهة **خامسا** اهلوقا  
 بعض جواز العمرة المفردة **سادسا** تصرف بعض بعدم كراهة العمرة في أشهر الحج من غير تعقيب  
**سابعا** قيد الجمع الواقع في صور الاضافة بما يدل على كون المنهية عنه الجمع فقط وقد رتب في  
 الفضل والنقص عن هذه الدلائل وسمتها شبهة وهذه اوثان بيان ذلك تكديرا للنسخ  
 وبالله التوفيق لأحسن المسالك **الوجه الاول** قول جماعة اصحاب الكفا في تعقيب النسخ  
 انه التوقف بأداء النكاح في سفر واحد على وجه الصحة من غير ان يعلم بأهله المأما صحبا  
 عند الملامحة الله في مناسكه عدم الالمام الصحيح من شروط صحة التمتع وقال في المبسوط  
 لو اعتمر الملك في أشهر الحج ثم حج من عامه ذلك لا يكون متمتعا لأن الزفافي انما يكون  
 متمتعا اذا لم يعلم بأهله بين النكاح المأما صحبا والملك هنا يعلم بأهله بين النكاح  
 جلا لا انتهى وانتهى عن الملك التمتع لفقد شرط صحته كان منفردا بالنكاح وذلك جائز  
 واعتذر من بان عدم الالمام انما هو شرط للتمتع الموجب لعدم اشكرك وهو المنع في  
 المبسوط لا المطلق التمتع ولذا لم يذكر اصحاب المتون **الثاني** نص صاحب

أن نسخ ما كانت عليه الجاهلية من احتياج العمرة في أشهر الحج لا يكون عندهم من أفجر الفجر  
 وأن هذا النسخ ثابت عنه نافي بحق الملك أيضا لو اعتمر في أشهر الحج جاز بلا كراهة انتهى  
 وأما حج فلا خلاف في عدم كراهته واعتذر بان النسخ مسلم لكنه حاصل بالعمرة غير  
 المعقبة بالحج وبالمعقبة به من الآفاق وأما المعقبة به من الملك التي هي محل النزاع فلا يلزم  
 من ثبوت النسخ جوازها **الثالث** اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من غير نهي منه  
 عنك اي ولا لأهل مكة وبطل على جوازها بلا كراهة ونقص بانه لا دليل فيه على عدم  
 كراهة العمرة في الحلة وذلك صادق بجوازها للاخافيين ولو نقل عدم نهي لأهل مكة  
 عنك لعم الدليل لكنه لم ينقل **الرابع** أن عمر رضي الله عنه انما نهى الناس عن العمرة في  
 أشهر الحج لأنه كره خلو البيت عن الزوار من بني من الأوثان ولو اجازها في شهر  
 الحج لخلو البيت في غير أشهر الحج لا يكون التمتع مكرها وعنده كمال في النوازل القوية  
 ونقص بانه لا دليل فيه اما أو لا فلا لأن أهل مكة ليسوا بزوار البيت عزابا لهم أهله  
 وجيرانه وأما ثانيا فلا لأن كلام عمر رضي الله تعالى عنه يدل على أنه نهى عن تمتع  
 الآفاق اذ لم يقل أحد من الحنفية بعدم كراهة التمتع للملك أن تحقق منه  
**الخامس** و **السادس** قد نص جماعة علماء ان العمرة جائزة بلا كراهة في جميع سنة الا في خمسة  
 أيام العيدين سواء في ذلك الملك وغيره ونقص بأن ذلك في العمرة المفردة وليس الكلام في  
 انما الكلام في المعقبة بالحج **السابع** أن في عبارات جماعة ما يدل على أن كراهة العمرة المفردة  
 للملك اذا جمع بين الحج اصرا ما ونقص بان العبارات ليس في ما يدل على انحرار  
 الكراهة في صورة الافاضة فلا دلالة لا على المدعى من جواز عمرة الملك بلا كراهة





وأما القائلون بالكرهية فالمتقدمون منهم استندوا إلى صريح عبارة البدائع وشرح الأسيوطي  
والرابع الوصافي وشرح الكهية للصبغي وهي من غنى من أهل مكة أو قدس كان صبا ويحيى  
عليه دم للساواة وزاد بعض المتأخرين الاستدلال على ذلك بضميع أصحاب المتنون  
عزفوا التمسح بأنه صوان يحرم بعمرة من الملبقات في أشهر الحج ويحلف ويسعى ويحلف أو لا  
ويقطع التلبية ويقسم بحللة لا ثم يحرم بالحج يوم الذرية ثم قالوا لا تمتنع ولا قرآن  
ولا نسك إن التمسح المنفي هو ذلك الملقف وعليه فكانهم قالوا ليس لأهل مكة أن يعتمر  
فيحلوا من عمرتهم فيسبقوا أهلها إلى يوم الذرية ثم يحرموا بالحج يوم الذرية أو لا  
فكلام المتن على هذا دليل على منع الملك من العمرة في أشهر الحج المطلقة وهذا وجه  
ذلك المتصدي لتلك النقوضات المتقدمة ولما كان اللائق بالفقير الأعز  
على الاعتراض ولم يكن لنا بد من نقل الاحتجاج على فوائد سكك عن تحسية  
والأقصد منع الاستدلال بعبارة البدائع بأن الحكم بالاسائة والجبر بالدم فرع  
بالصحة وليست بوجوه الأئمة استيفاء الشرائط ومنه عدم الإلزام  
ولا بوجه استيفاءها في غنى الملك الآخر صورة إدخاله إهرام الحج على العمرة بعد  
أكثر طواف فلا بد على كراهية العمرة المطلقة بالحج بعد التحلل منه لأنه ليست  
عيني بحكم عليه بالاسائة ومنع الاستدلال بضميع المتنون بأنهم صا ذكروا  
لا تمتنع ولا قرآن إلا بعد ذكر التمسح مع سوق الردى فكانهم قالوا ليس للملك  
بالسوق كذا في رسالة الشيخ الإمام الحسن السجستاني الحنفى والله ولي التوفيق

عليه ناله محمد وآله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من نقل الساعده واحده وربيع من ليلة السبت الموافق ١٠ ذي القعدة  
عليه ناله سني راجي العون من القادر عبد القادر غفر الله له ولوالديه ونفع الرايين  
عيسى بن محمد وكرمه آيين صحه وقبول





